

قسم الآداب واللغة العربية  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي  
دراسات أدبية  
أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالب:

جهرة عبد الحفيظ

يوم: 2025/06/06

سيميائية الصورة في غزو غزة 2024/2023  
"مقاربة في ضوء سيميائيات التواصل"

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ تعليم عالي	بشير تاوريريت
مشرفا	جامعة بسكرة	أستاذ تعليم عالي	عبد الرزاق بن دحمان
مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر ب	باديس لهويل

السنة الجامعية: 2025-2024

بِسْمِ اللّٰهِ..

سلام عليها نفحة عربية , إذا انتشقتنا عطرها انتعش الصدر



المرابطون على الثغور، الصائون شرف الأمة

.. سد الله رميكم وثبت أقدامكم ونصركم

..رحم الله شهداءكم وأحسن عزاءكم.

والدي، رحمت الله عليك تترا..

أمي الحبيبة، تمنياتي لك بموفور الصحة وطول العمر.

زوجتي حفظك الله ورزقك ثوب الصحة

ملیكة

محمد أسامة

بناتي

.....جعلكم الله لي قرة عين لا تتضب.

أستاذي ومشرفي عبد الرزاق بن دحمان أدام الله عليك صحتك  
وسترك

شقيقي العزيز كمال..كل التوفيق ...

الشكر موصول للجنة مناقشتي الموقرة ..

أساتذتي في مشواري الدراسي والجامعي لكم جميعا التحية  
والشكر ورحم الله المتوفون منهم..

## مقدمة

أصبحت الصورة وسيلة استراتيجية تُستخدم من قبل الدول والكيانات السياسية والإعلامية والأفراد ... للتأثير على الرأي العام، وتشكيل الوعي، وتوجيه المواقف. ولذلك، تحولت الصورة إلى ميدان تنافسي حاسم في صناعة القرار والسيطرة على الخطاب الإعلامي. أما منذ أن صار لمجالات التفاعل الأخرى كفايسبوك واكس و انستغرام... حضورها على الساحة المحلية والدولية وأصبح لها القدرة على تشكيل الوعي وتكييفه صارت منافسا وممانعا لبعض السياسات الكونية للدول الكبرى والحركات المهيمنة كالحركة الصهيونية العالمية. وفي ظل السمة الدائمة في البيئة الشرق أوسطية المتسمة بالصراع و الاغتيالات والتتكيل من كيان دخيل على المنطقة. صارت الصورة فاضحة وكاشفة لما يحدث من إبادة لشعب أعزل ومقاومة مشروعة.

قمت باختيار مجموعة من الصور كعينة لدراستي، قوة الدلالة وعمق الفكرة وغزارة ما يحوم حولها كأيقونات سيميائية، مرتكزا كذلك على شعبية الصور وشهرتها ليكون التحليل مواكبا لما ذاع صيته من صور، وبلغ أبصار القاصي والداني عبر شاشات التلفاز و مواقع التواصل الإجتماعي، محاولا بذلك رصد العلامات السيميائية المنشودة بغية فك شفراتها ومعرفة أبعادها الإيحائية لإبراز مانأى من معان ودلالات ضمن تحليل سيميائي بمقاربة تواصلية، ومنه نطرح الإشكالية التالية:

**ما مدى انعكاس العدوان الإسرائيلي على غزة 2023-2024 في العلامات التي تضمنتها الصور في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي؟**

## أهمية موضوع الدراسة:

يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة من حيث أنه يرصد معالم وتطورات الهجمة الصهيونية الشرسة والمتواصلة منذ الثلاثي الأخير من سنة 2023 على غزة التي وثقتها الصور. وما تحلينا لهذه الصور إلا لإبراز ما تحمله من حقائق ودلالات دامغة في حجم المعاناة والتحام المقاومة بحاضنتها الشعبية.

جاء اختيار هذا الموضوع نظرًا لدور الصورة كأداة فاعلة في تشكيل الوعي العام، خاصة مع تنامي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أولي للمعلومات. كما أن غياب التغطية الموضوعية في أغلب الوسائل التقليدية جعل من الضروري تحليل وتمحيص ما يتم تداوله عبر المنصات الرقمية، وما تحمله صورها ومنشورتها من دلالات إنسانية وسياسية. وقدرة الصورة على التأثير المباشر في المتلقي.

## أهداف الدراسة:

- تحليل سيميويوطيقي دلالي لاستراتيجيات استخدام الصورة كسلاح إعلامي.
- فهم طبيعة الصور المتداولة خلال العدوان وتحليل نوعية الصور سواء كانت صور ميدانية، أو مصممة لخدمة موقف أو توجه معين.
- دراسة سياق التقاط الصور ومصادرها (إعلام محلي، دولي، أو تصوير شخصي).
- دراسة تأثير الصور على المتلقي وإبراز كيفية تشكل الصور لدى الجمهور المحلي والدولي والدور الذي لعبته في تعزيز التعاطف مع الشعب الفلسطيني والغزوي على الخصوص .

## تقسيم موضوع الدراسة:

قسمت الدراسة لمجموعة من الفصول ، الأول تمهيدي تناولت فيه السيمياء من ناحية نظرية بحتة كالجذور الفلسفية واللسانية إضافة إلى مختصر المنهج السيميائي، أما الفصل الأول وبعنوان: الصورة المفاهيم والأبعاد، زاوجت فيه بين المفاهيم والتحليل واستشهدت فيه ببعض النماذج وجاءت عناوينه؛ مفهوم الصورة وأهميتها التواصلية مراحل تطور الصورة وروادها.. أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان نماذج بصرية من حرب غزة، واحتوى نماذج من الصور التي تناولت الحرب على غزة اخترتها متنوعة هادفة وتناولتها بالتحليل السيميائي في مستويات ثلاثة تعني وتضمني إضافة إلى المستوى اللساني إن تضمنته الصورة.

### **المنهج المتبع في الدراسة:**

طبيعة الموضوع جعلتني أستحضر المنهج السيميائي الذي يهتم بالصورة ضمن مبادئ سيمياء الثقافة وما تحمله من علامات تواصلية.

### **الدراسات السابقة:**

- مراحل تطور تاريخ الصورة الى صورة ما بعد الحداثة لأحمد ناجي،

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص التصوير، جامعة حلوان ،كلية الفنون الجميلة 2019.

دراسة تناولت الصورة عبر الزمن في تطورها وقد مرت بمراحل مختلفة، وأعتمد فيها الدارسان تقسيم "دوبريه" إلى ثلاث مراحل ترتبط بالوسائط والاختراعات الثلاثة، فالكتابة مقابل لمرحلة عصر الخطاب، والطباعة مقابل لمرحلة عصر الفن والتقنيات السمعية البصرية مقابل لمرحلة عصر الشاشة،

وصورة ما بعد الحداثة. اهتمت هذه الدراسة الجيدة ما تعلق بأراء دوبريه وأغفلت مساهمات غيره.

-أساليب تحليل الصورة، لنهلة عيسى الجامعة الافتراضية السورية 2020.

دراسة شاملة من الناحية النظرية، تناولت مفاهيم الصورة ونظريات نشأتها و بناء المعنى عبر الصورة ومناهج تحليلها، إلا أن الجانب التطبيقي فيها جاء مقتضبا وسطحيا وغير ممنهجا .

- ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعييني و التضميني/ مقارنة نظرية، لمراد كموش وحنان شعبان، كلية علوم الإعلام والاتصال معهد العلوم الاجتماعية والانسانية المركز الجامعي لتيبازة.

سلط الباحثان الضوء فيها على الصورة تجلياتها وتراكيبها، وكيفية اتخاذ المقاربة السيمائية لـ"رولان بارث" لتفسير و تفكيك وإعادة تركيب عناصر الصورة، وذلك من خلال إستراتيجية التضمن والتعيين.

حاولت أن أتجنب فيها الكثير من العناصر التي بدت لي حشوا أو بعيدة عن صلب الموضوع.

## صعوبات الدراسة:

لا تخلو دراسة جدية وجديدة من تحديات أو صعوبات ، ولكنها لم تكن قاهرة إلا في فرز الجانب النظري في اختيار ما يتلاءم مع نوعية هذه البحوث أما في جزء التطبيق فكان التحدي في اختيار مجموعة من الصور المتنوعة التي تفي بغرض الدراسة من كم هائل من الصور في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.



## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

أولاً: المرجعية الفلسفية للسيميائية

ثانياً: المرجعية اللسانية للسيميائية

ثالثاً: سيمياء التواصل المفهوم والهدف

رابعاً: المنهج النقدي (السيميائي)

أولاً: المرجعية الفلسفية للسيميائية

شكلت جهود الفيلسوف الأمريكي " تشارلز ساندرس بيرس " Charles Sanders Peirce منعطفا حاسما في تطوير الدرس السيميائي انطلاقا من قاعدة فلسفية منطقية؛ إذ سعى في بداية القرن العشرين إلى بناء نظرية تعنى بالأنساق

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

الدلالية في كافة أشكالها، وتدرس العلامة وموضوعاتها في الحياة الإنسانية، إذ يقول في هذا الصدد: «ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في الكون كالرياضيات والأخلاق والميتافيزيقيا والجاذبية، والديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء وعلم التشريح المقارن، وعلم الفلك وعلم النفس وعلم الصوتيات وعلم الاقتصاد... إلا أنه نظام سيميائي»<sup>1</sup>.

يرى "بيرس" أن كل ما تنتجه التجربة الإنسانية نشاط إنساني في مختلف مظاهرها، وما جعل السيميائية في اعتقاده تبحث في الأصول الأولية لانبثاق المعنى من التجارب الإنسانية، تقتضي في تصوره النظر إليها باعتبارها طرقا استدلالية يتم بموجبها الحصول على الدلالة، وهذا ما دفع "بيرس" إلى تعريف السيميائية باعتبارها منطقاً؛ فالمنطق في معناه العام ليس سوى تسمية أخرى للسيميائية، تلك النظرية شبه الضرورية والشكلية للعلامات.

وبهذا التصور حوّل "بيرس" طريقة البحث في اشكالية المعنى من مستوى الفلسفة والتنظير إلى جهاز إجرائي غايته الأولى البحث عن المعنى في جميع الأنظمة العلاماتية اللغوية وغير اللغوية، ويرى أن موضوع السيميائية هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج المعنى أو ما سماه ب: السيميوزيس (semiosis)<sup>2</sup>.

### أبعاد العلامة

العلامة عند "بيرس" ثلاثية الأبعاد صورة (Representamen) وموضوع (object) ومؤول (Interpretant)، وعبر عن ذلك بقوله: «هي شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما، من جهة ما، وبصفة ما، فهي توجه لشخص ما، بمعنى أنها تخلق في عقل ذلك الشخص علامة معادلة، أو ربما علامة أكثر تطوراً، هذه العلامة التي تخلقها أطلاق عليها مؤولا للعلامة الأولى، إن هذه العلامة تحل محل

<sup>1</sup> بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص120.

<sup>2</sup> سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط3، 2012. ص 88.

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

شيء وهو موضوعها، إنها تحل محله لا من خلال كل مظاهره بل من خلال فكرة أطلق عليها الماثول<sup>3</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك اعتمد في تقسيمه للعلامة على مبدأ التثليث انطلاقاً من أبعادها الثلاثة :

بعد الموضوع: وهو علاقة العلامة بموضوعها التي تحيل إليه، ويتكون من ثلاث علامات فرعية: الأيقونة والإشارة والرمز. وهي تباعاً: Icon – Index – Symbol

بعد الصورة: باعتباره علامة رئيسية ينقسم إلى ثلاث علامات: العلامة النوعية والعلامة المتفردة، و العلامة العرفية.

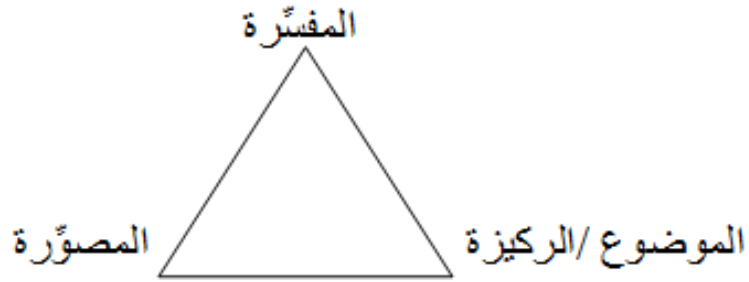
بعد المؤول: وينقسم إلى: تصوير Rheme ، تصديق / Dicisign ، Proposition ، حجة Argument .

ويمكن النظر إلى أبعاد العلامة الثلاثة بوصفها مستويات وهي: المستوى التركيبي وهو العلامة في ذاتها، والمستوى الدلالي وهو علاقة العلامة بموضوعها، والمستوى التداولي وهو علاقة العلامة بالمؤول<sup>4</sup>.

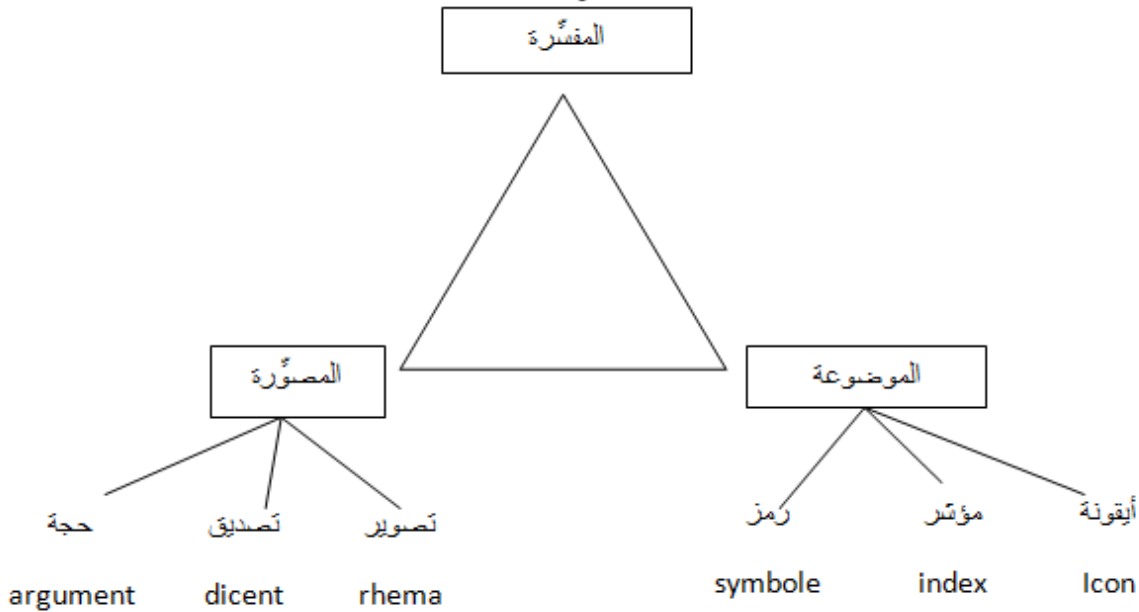
ساهمت هذه المستويات كما وضحها شارل ساندرس بيرس في دراسة العلامة وإبراز دلالاتها وأعطت دفعا لعلمية ومنهجية الدرس السيميائي فيما بعد.

<sup>3</sup> أن إينو: السيميائية الأصول القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2008، ص1، ص31.  
<sup>4</sup> الزاوي بغورة، العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة: التأسيس والتجديد، مجلة عالم الفكر، السيميائيات، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، العدد3، المجلد 2007، ص35، ص101.

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج



علامة عرفية      علامة مفردة      علامة نوعية  
sign-legi      sign-sign      Quali-sign



5

مخطط تصنيف العلامات من وجهة نظر شارل ساندرس بيرس

### ثانيا- المرجعية اللسانية للسيميائية:

كان للسانيات دوسوسير السويسري Ferdinand de Saussure 1913-1837 ،  
واللساني الدنمركي لويس ترول همسليف Louis Trolle Hjelmslev 1899-1965، أثر

<sup>5</sup> المصدر محمد داني، في ماهية السيميائيات والصورة، المجلد 1، العدد 1، المجلة الدولية، ص: 149، 2013

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

واضح على أفكار وتطبيقات غريماس أخيرداس جوليان غريماس (1917-1992 Algirdas Julien Greimas) السردية التي بدورها طرحت تساؤلات وإشكالات مدى صلاحيتها في طرق مجالات خارج النسق اللساني، التي تحولت إلى أدوات إجرائية لتحليل وتفسير العلاقات في النص السردية.

ووفقا لأفكار اللساني هيلمسليف إن السيميائية هي تسلسل هرمي. يجب أن تكون خصوصيتها مدفوعة بمبدأ ديناميكي يتم بموجبه حضورها في جميع الاتجاهات؛ في التعبير والمحتوى، في النظام والعملية، في السيميائية الدلالية و السيميائية غير الدلالية...<sup>6</sup>

يرى النقاد أن "دوسوسير" لم يتناول السيميائية بالدراسة ولم يضع لها قوانين وإنما أشار إليها حين كان يبحث عن موقع اللغة بين الحقائق الإنسانية، إذ يقول "اللغة منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما، وهي تشبه الكتابة وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية وضروب المجاملة والإشارات العسكرية"<sup>7</sup> والتي كلها تمثل قنوات تواصل، تحتاج منا الكشف عن القواعد التي تتحكم فيها؛ من أجل الوصول إلى الطريقة التي من خلالها يتم إيصال المعنى، غير أننا نجد تنبأ "دوسوسير" في محاضراته بظهور علم جديد يعنى بدراسة العلامات، إذ قال: "يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية، ويشكل جزء من علم النفس الاجتماعي وبالتالي من علم النفس العام إننا ندعوه بالسيميولوجيا (sémiologie) تلك التي تدلنا على كنه وماهية العلامات وما الألسنية إلا جزء من هذا العلم العام"<sup>8</sup>

وردت السيميولوجيا هنا في صيغة مستقبلية؛ فهي علم مستقبلي سيتم تأسيسه ليقوم بدراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية للتعرف على كُنْهها والقوانين التي تحكمها. حاول "دوسوسير" تحديد العلاقة بين اللسانيات و السيميولوجيا إذ اعتبر أن السيميولوجيا محتوية للسانيات من زاوية أن اللغة نظام إشاري يمتاز بالأفضلية

<sup>6</sup> Sémir Badir La hiérarchie sémiotique signo 23 032025 11.15

<http://www.signosemio.com/hjelmslev/hierarchie-semiotique.asp>

<sup>7</sup> فرديناند دوسوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1986، ص 27.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 27.

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

والإتساع أكثر من الأنظمة الأخرى، ولم يمنعه هذا من إعطاء تصورات شاملة للسيميولوجيا رابطاً إياها بالمجتمع<sup>9</sup>، و كانت اعتبارية العلامة من أهم تصوراته التي ساهمت بشكل كبير في توسع الدرس السيميائي ومبدأ الاختلاف.

فالاختلاف عموماً يحقق التمايز ومنه تتضح الدلالات « فلا وجود للمعنى إلا مع الاختلاف وهو المبدأ الذي توجهته الدلالية كمسار لها في البحث في تطور الدراسات البنيوية »<sup>10</sup>

### ثالثاً: سيمياء التواصل المفهوم والهدف :

إن ارتباط التواصل اللساني بالحدث الاجتماعي وثيق، فاختلاف المجتمعات في الثقافة ونمط المعيشة، ومؤسساتها، وأنظمتها السياسية رغم كل هذا تبقى تشترك في حاجتها إلى التواصل والتفاعل. إذ يعد الحوار ركيزة التواصل الإنساني.

اختلف النقاد في وضع مفهوم للسيمياء لما يكتنف ذلك من تعقيد واختلاف وجهات نظرف" جورج مونان" يعتبر السيمياء « العلم الذي يدرس كُلاً أنساق العلامات

<sup>9</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2010، ص1، ص17.

<sup>10</sup> نادية عقاب بوشفرة، مباحث في اللسانيات السردية، دار الأمل، الجزائر، 2008، ص:33

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

الرموز ( التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس وهنا ندرك أهمية الوظيفة التواصلية أي أنّ السيميائية تعني؛ دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية»<sup>11</sup>

اتفق اللسانيون: جورج مونان , وبويسنس , ومارتنيه على أنّ العلامة التي جاء بها "دي سوسير" تتشكّل من اتحاد الدال والمدلول والقصد في العملية التواصلية ولا تختص هذه الوظيفة بالرسالة اللسانية وحدها , بل توجد في الأنظمة غير اللفظية غير اللسانية , كالإعلانات والشعارات واللافتات وكل ما يُسهم في إحداث التواصل , إذ تشكل كلّ منها علامات ومضامينها رسائل أو مرسلات , إذ يُقصد أنصار سيميولوجيا التواصل سيميولوجيا الدلالة التي تؤدي وظائف غير وظيفية على نحو ما جاء به "رولان بارت" « ذلك أنهم يميلون إلى دراسة أنساق العلامات ذات الوظيفة التواصلية , إذ ان أهم ما يميّز الوظيفة التواصلية عن الوظيفة الدلالية هو القصديّة التي تتجلى في الأولى لا في الثانية»<sup>12</sup> .

الدارس للسيميوطيقا التواصلية ينطلق من قاعدة تجمع بين الالعلامة وما ينبثق عليها من رسائل قصديّة تواصلية كما ذهب إلى ذلك جميل حمداوي بقوله: «>سيمياء التواصل هي تركيب ثنائي التكوين، يرتبط طرفه الأول بعوالم السيمياء والعلامات الإشارية، أما الطرف الثاني فمرتبط بعوالم التواصل اللسانية والبلاغية والتداولية»<sup>13</sup> .

غاية سيميولوجيا التواصل وعبر علاماتها وإشاراتها هو الإبلاغ والتأثير في المتلقين عن وعي أو غير وعي . يقول جميل حمداوي " تستعمل السيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبه

<sup>11</sup> عادل فاخوري ، بحث السيمياء عند بيرس ،مجلة الدراسات العربية ، العدد 6 ، أبريل 1986 ، ص: 15

<sup>12</sup> عبد الواحد كريمة ، سيميولوجيا الاتصال في الخطاب الإشهاري البصري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات مج:7، العدد:2، 2014، ص:39

<sup>13</sup> جميل حمداوي، سيمياء التواصل وسيمياء الدلالة، الحوار المتمدن-العدد: 1820 – 2007/02/08، الساعة: 09:05، انظر الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=88115>

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

الآخر والتأثير عليه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها إياه. ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والمدلول والوظيفة القصدية. كما أن التواصل نوعان، تواصل إبلاغي لساني لفظي (اللغة) وتواصل إبلاغي غير لساني.

ويتبنى هذا المنحى السيميولوجي >> برييطو Prieto ومونان Mounin وبويسنس Buysens الذين يعتبرون الدليل مجرد أداة تواصلية تؤدي وظيفة التبليغ وتحمل قصدا تواصليا. وهذا القصد التواصلية حاضر في الأنساق اللغوية وغير اللغوية. كما أن الوظيفة الأولية للغة هي التأثير على المخاطب من خلال ثنائية الأوامر والنواهي، ولكن هذا التأثير قد يكون مقصودا وقد لا يكون مقصودا<sup>14</sup>

ويستخدم في ذلك مجموعة من الأمارات والمعينات Indications التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث:

1- الأمارات العفوية وهي وقائع ذات قصد مغاير للإشارة تحمل إبلاغا عفويا وطبيعيا مثال: لون السماء الذي يشير بالنسبة لصياد السمك إلى حالة البحر يوم غد.

2- الأمارات العفوية المغلوطة التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة كأن يستعمل متكلم ما لكنة لغوية ينتحل من خلالها شخصية أجنبية ليوهمنا بأنه غريب عن البلد<sup>15</sup>.

3- والأمارات القصدية التي تهدف إلى تبليغ إرسالية معينة.

وكل خطاب لغوي وغير لغوي يتجاوز الدلالة إلى الإبلاغ والقصدية الوظيفية، يمكننا إدراجه ضمن سيميولوجيا التواصل<sup>16</sup>.

<sup>14</sup> جميل حمداوي، المرجع نفسه

<sup>15</sup> حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى سنة 1987 م، ص: 69 - 85.

<sup>16</sup> جميل حمداوي، مرجع سابق

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

تؤسس سيماء التواصل لآلية منهجية ضمن المنهج السيميائي، فهي تشتغل وفق المحددات العامة في السيمياء، >> إذن هي منهجية متغيرة ضمن منهج ثابت، وأنها تفرز إجراءً يمتاز بالمرونة والحركة لأنها تتعاطى مع الرؤى المتنوعة في الإجراء والاستنباط والاستدلال، زيادة على تعاطيها مع ما يمكن أن تبوح به العلامات والدلائل في سياقات الخطاب.<sup>17</sup>

### رابعاً - المنهج النقدي (السيميائي) :

يعتبر المنهج السيميائي من أهم المناهج الأدبية واللسانية التي ظهرت في الساحة النقدية العربية الحديثة والمعاصرة « المنهج السيميولوجي الذي يدرس النص الأدبي والفني باعتبارهما علامات لغوية وغير لغوية تفكيكا وتركيباً». <sup>18</sup> وقد عرفه المفكرين العرب متأخراً نتيجة الاحتكاك الثقافي مع الغرب ونتيجة الاطلاع على مستجدات الحقل اللساني مع البعثات العربية العلمية التي نهلت من مدارس وجامعات ومعاهد الغرب، إضافة إلى نشاط الترجمة الحثيث وقد جاءت حاملة تصورات ما بعد البنية

لم تحظ السيميائية بوصفها منهجاً نقدياً إلا في أواخر الستينيات من القرن العشرين حين أخذت البنيوية في الانحسار نتيجة انغلاقها على النص « النص ولا شيء غير النص» كما قال بذلك رولان بارت وجردت النص من كل سياقاته الخارجية، إذ تعد السيميائية من أهم المناهج النقدية التي فرضت مكانتها في البيئية النقدية المعاصرة وقد تجاوز هذا المنهج حدود النص الأدبي، إلى مختلف المعارف الإنسانية، فقد كان له دور كبير في مقاربة العديد من النشاطات الإنسانية مقارنة

<sup>17</sup> عمر رعد أسعد، كلية التربية للعلوم الإنسانية تناقش سيماء التواصل في الخطاب القرآني، جامعة ديالى  
<https://uodiyala.edu.iq/65018/#:~:text=%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%AA%20%D8%A7%D8%9%84%D8%AF%D8%B1%D8>

<sup>18</sup> بسام قطوس: دليل النظرية النقدية المعاصرة، مكتبة دار العروبة للنشر، والتوزيع الكويت، ط2004، ص185.

## الفصل التمهيدي: السيميائية المفهوم والمنهج

علمية موضوعية باعتماد تفسيراته . وماله من قدرة ونجاعة في التحليل والتعامل مع الظواهر الثقافية التي هي بدورها مجموعة من الأنظمة العلاماتية تستتر خلفها سيولا من الدلالات والمعاني .

بما أن النصوص كأنظمة علاماتية تطرح دوما لدى المتلقي النهم في اكتشاف ما تظمر من معاني «أطلق السيميائيون العنان لحرية القراءة بحثاً عن النسق المتخفي وراء الإشارات أو الأنظمة الدلالية للشفرات والعلامات ورغبة في كشف طرق إنتاج المعنى»<sup>19</sup>. تنتج المعاني والدلالات وتتمو كما ينمو الكائن الحي «لأن السيميائية في إطار دراستها للخطاب، ينصب جل اهتمامها على تتبع كيفية تولد المعاني ونموها، عن طريق الانتقال من أصغر مستويات الدلالة إلى أكبرها، مع مراعاة العلاقات التي تجمع بين عناصر الدلالة ووحداتها»<sup>20</sup>، ومنه فإن النقاد يعتبرون السيميائية دراسة النص الأدبي من زاوية المعنى.

ظهرت هوية هذا المنهج النقدي على يد مجموعة من المنظرين، من أمثال رولان بارت (Barthes)، وجوليا كريستيفا (J.Kristeva)، وجوليان غريماس (j.Greimas) الذين تجاوزوا التحليل البنيوي المعول على البنية السطحية إلى «تناول معطيات البنية العميقة المستثمرة لكل الأنظمة الدالة التي ينطوي عليها النتاج الإبداعي»، نظام العلامات «ليس نظاماً لغوياً كما يزعم البنيويون، أو كما يرغب الشكليون الروس، وإنما هو عدسة مقعرة لمعان ودلالات متغايرة ومتباينة ومعقدة ضمن أنظمة

اجتماعية ودينية وسياسية سائدة»<sup>21</sup> فالكشف عن الدلالة منوط بمدى القدرة على تحليل العلامة.

<sup>19</sup> بسام قطوس: المرجع السابق، ص 186

<sup>20</sup> رابح بومعزة: كيفية تحليل البنية العميقة للنص الأدبي في ضوء المنهج السيميائي، الملتقى الدولي الثالث، ص 383:

<sup>21</sup> رابح بومعزة: المرجع السابق، ص 384.

الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

# الفصل الأول

الصورة وأهميتها  
التواصلية

الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

# الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

أولاً: مفهوم الصورة

ثانياً: مقاصد الصورة و واقعيتها

1- مقاصد الصورة وأهميتها

2- واقعية الصورة

ثالثاً: الصورة تطورها وروادها

1- مراحل تطور الصورة

2- الصورة المعاصرة

3- رواد الصورة

رابعاً: التحليل السيميولوجي للصورة

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

أسس رولان بارت Roland Barthes 1915-1980 سيميولوجيا الصورة، واقترح الوسيط البصري كموضوع للدراسة. فهناك علاقة ترابط بين المرئي ومعناه. فالعنصر الذي يحمل المعنى، أو العلامة، يشتمل على صورة بصرية يدركها المشاهد وصورة ذهنية ترتبط مباشرة بهذا الإدراك. >> في سيميولوجيا الصورة، تكون العلامة البصرية مزدوجة بشكل طبيعي: فهي تتضمن دالاً (الصورة) ومدلولاً (المفهوم الذي تشير إليه الصورة)<<1. أو المفهوم الذي يحمله كل عنصر أو جزء المشكل لسياق الصورة العام. وهكذا، فمن الممكن الحديث عن أحاديات الدلالة،

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

عندما يتوافق الدال مع مدلول واحد، وقد يتحقق هذا في الصورة البسيطة التي لا تحمل تعقيدا ولا يمكن الجزم فالأمر نسبي للغاية أو >> عن تعدد المعاني عندما يمكن ربط عدة مفاهيم بعنصر بصري واحد. ثم تقوم سيميولوجية الصورة بتدوين عدد كبير من العلامات والتعابير والأيقونات والرموز <<<sup>22</sup>.

### أولاً: مفهوم الصورة

في الفلسفة القديمة الصورة هي "تقليد شيء ما، إما كإعادة إنتاج مادي لنموذج (محاكاة)، أو كتمثيل مجازي لفكرة (رمز).

الصورة علامة بصرية ندرك من خلالها نوعا من محاكاة الواقع وليس الواقع ذاته، ما دمنا لا ندرك سوى ما نعرفه عن العالم "لأن طريقتنا في الإدراك والتمثيل لا هي كونية ولا هي طبيعية، إنها تقوم على سياق الحضارة برمته : معتقدات ديانة، أخلاق، فلسفة"<sup>23</sup>

---

michel lacompe Qu'est-ce que la sémiologie de l'image? 21/11/2021 <sup>22</sup>  
<https://www.efet.fr/actualites/10112021-semiologie-image>

Fozza Jean Claud ,Petite fabrique de l'image,Magnard,paris,1989,P12. <sup>23</sup>

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

يتم إنشاء الصورة الجذابة عندما تتوافق قيمة العلامة التجارية والعاطفة الرئيسية والأثر البصري لتوصيل رسالة واضحة وقوية ولا تُنسى. ويقال إن كونفيشيوس قال: "الصورة تساوي ألف كلمة".

كما ذكر الكاتب تير ريفيردي >> لا يمكن أن تتولد هذه الصورة من مقارنة بين شيئين، بل من مقارنة واقعين، وكلما كانت الصلات بين الواقعين المقاربين بعيدة كلما جاءت الصورة قوية. وكلما زادت قدرتها التأثيرية زاد واقعها الشعري >><sup>24</sup>، والصورة تتكون في جوهرها من أجزاء من الخبرة البصرية التي تجرى معالجتها، ويتم التنسيق بينها من خلال عملية إدراكية يرى الفيلسوف "ولتر ليبيرمان": >> بما أن الإبصار قد تطور قبل اللغة اللفظية فإن الصور تمثل لنا الإحساس الطبيعي

بالوجود والشعور به وتمثل الارتدادات والتأثيرات الأكثر عمقا داخل أنفسنا، والصور متصلة بالمدى الكلي للخبرات والتعبيرات الإنسانية. وهي ممتدة من المستوى الذي تقدمه الخبرات العملية إلى آفاق الأساطير الرمزية وتجلياتها وخيالاتها >><sup>25</sup>.

يخالف إبراهيم مولى غيره من النقاد ويعتبر الصورة أداة لحمل الرسالة البصرية وتجسيد لبيئة الاجتماعية المرئية فيقول: >> الصورة هي حامل من حوامل الاتصال البصري، وهي تجسد لنا جزءا من محيطنا المرئي والصورة هي إحدى الدعائم الأساسية في وسائل الإعلام الجماهيرية وعالم الصورة ينقسم إلى صورة ثابتة ومتحركة >><sup>26</sup>.

<sup>24</sup> كلود عبيد جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت 2010، ص 91

<sup>25</sup> شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبية والإيجابيات، دار عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص 10

<sup>26</sup> المرجع السابق، ص: 11.

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

وطالما أن الصورة خطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع أو التفكيك، وأن تشكيل المعنى عبر مدلول جمالي أو فكري يحيلنا إلى ثقافات المتلقي، وأن الصورة حسب «رولان بارت» بكونها ذات استقلالية بنيوية تتشكل من عناصر منتقاة ومعالجة وفق المطلبين المهني والجمالي والإيديولوجي الذي يعطيان لها بعداً تنظيمياً يوجه إلى المتلقي، الذي يكتفي بتسلمها فقط ويعيد قراءتها على ما يملك من زاد ثقافي ورمزي انطلاقاً من مرجعية ثقافية حضارية<sup>27</sup>.

قامت دراسة أجراها البروفيسور ألبرت مهربان، أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، بتقسيم الرسالة إلى 3 قنوات اتصال. وقد سلط هذا الباحث المتميز الضوء على "قاعدة V3": المرئية التي تمثل 55% من اتصالاتنا؛ يمثل الصوت (النغمة، والتعديل، وما إلى ذلك) 38% من اتصالاتنا؛ الكلمات المستخدمة والتي تمثل 7% من اتصالاتنا.

---

<sup>27</sup> عفان. إيمان، ( 2004 ) "دلالة الصورة الفنية : دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ص:36

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

وهذا يعني أن 93% من رسالتنا تأتي عبر وسائل غير لفظية. لذلك يتم رؤيتك قبل أن يُسمع منك وقبل أن تُفهم. يجب عليك بعد ذلك تركيز جهودك على الجانب البصري والسمعي.

"الانطباع الأول هو دائماً جيد، وخاصة عندما يكون سيئاً" هنري جينزون<sup>28</sup>.

مثال:

أن تقابل رجلاً يرتدي زيّاً عسكرياً أو أمنياً. وجهه جاد، نظراته حادة، ومظهره يبدو مخيفاً. الصورة تحمل خلفية مظلمة أو في مكان رسمي (مثل مطار أو نقطة تفتيش). المتلقي للصورة قد يشعر بالخوف أو التوتر بمجرد النظر إليها. ويكون سبب ذلك:

-المظهر الخارجي (الزي العسكري، النظرة الحادة) يوّد شعوراً بعدم الأمان.

-غياب السياق : لا نعرف إن كان الشخص ضابطاً محترفاً أم شخصاً قاسٍ.

-التوقع السلبي : قد يربط البعض بين المظهر والموقف العدوانية.

## ثانياً: مقاصد الصورة و واقعيتها

---

Mélanie Arnoux L'impact de l'image dans votre communication 2023/01/24،<sup>28</sup>  
<https://entreelleswebzine.com/france/conseils-pour-entreprendre/l-impact-de-l-image-dans-votre-communication>

# الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

## 1-مقاصد الصورة وأهميتها

بما أن قيمة الصورة الأساسية فيما تنتجه من التمثيلات الذهنية. كما قال بذلك بعض رواد سيميائية التواصل، ففي كثير من الأحيان يعجز البناء اللساني رغم ما يحمل من أهمية في إبراز المعنى والغوص في بحر الدلالات وذلك لعدة أسباب أهمها تعقد المشهد أو لقصور في إمكانيات المرسل «فتأتي الصورة لتجبر ذلك الكسر أو تزيد بسطة في دعم جسر التواصل جلوا للرسالة وبلاغة في التأثير على المتلقي. ويمكن القول أيضا بأن الصورة تقدم دعماً لتزيين النص فهي ذات وظيفة فنية جمالية، فهي تسهل الشرح وتوضحه من خلال اللون، والشكل، والخطوط وغيرها. وفي بعض الأوقات تكون الصورة أبلغ وأقوى في المعنى من الكلمة المكتوبة، فهي تنقل الحدث وتجسده كما هو، (وغالبا ما تنجح الصورة في تأكيد معلومات عن حدث ما تعجز عنه الكلمات المكتوبة)<sup>29</sup>

بغض النظر عن محتوى الصورة من العاقلين والجمادات وأشكال فإن الناقل كوسيط لهذا الإبداع يتخذ في عرضه وإخراجه من وجهة نظر معينة ووسيلة معينة لغاية محددة؛ >> يستحيل الحديث عن حرفية الصورة مادام النقل يتم بوسيط يمكنه، في اختياره لزاوية نظر معينة أو تركيزه على عنصر دون آخر، أن يغني الوضع.<sup>30</sup> الابتدائي للصورة أو يقوم بإضافات أو تعديلات أخرى. ويعزز ذلك «أن الصورة لا تقف عند حدود النقل والإحياء وإعادة العرض، وبالتالي فإن فهم العلامات التي تكون الصورة لا تقف عند حدود ربط الدوال بمدلولاتها الظاهرة ما دام الدال الواحد قادرا على استثمار مدلولات متعددة.

ما تحمله الصورة من عناصر قد تبدو غير متناسقة أحيانا أو أنها تفتقر لسياق مركزي محدد...تحمل في كل الحالات رسالة تواصلية نسبية التشكيل ونسبية التأثير في المتلقي وأنواعه أيضا .

<sup>29</sup> سليمان ابراهيم محمد، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة ، مجلة جامعة الزاوية ، 2014، ص-ص:151-167  
<sup>30</sup> " Barthes (Roland) : " Rhétorique de l'image. In Communications, , Seuil. n° 4, Paris, 1964, p49

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

ف« الصورة ليست مجموعة من الأشياء المتجاورة التي تهدف إلى تقديم معلومات قصد تحقيق نوع من التواصل فحسب، لأن التواصل الإنساني عامة ليس مجرد تقديم بسيط للمعلومات.»<sup>31</sup>

من هنا وجدنا "رولان بارث" يميز بين نمطين من القراءات :

-الأولى **تعيينية** ، تكفي بجرد عناصر الصورة.

-والثانية **إيحائية** تشمل الأشياء التي ترى وتدرک بالعین<sup>32</sup>؛ «أي كل ما يشتغل كعلامات أيقونية لا ينظر إليه في حرفيته ، بل من خلال انضوائه داخل هذا النسق أو ذاك، و ترتکز هذه النقطة على مبدأين<sup>33</sup>» لسانيين و سيميائيين مهمين يعتمدهما كل مشتغل على سيميائيات الصورة، وبها تنتقل الصورة من عالم الحقيقة إلى عالم التخيل متعدد القراءات ، المنفتح على آلية التأويل . ولهذا نجد بأن رولان بارث استثمرهما في قراءته للصورة بعدما طوعهما لجهازه المفاهيمي والمصطلحي، آخذا مصطلحي التعيين والتضمن كقطبين ووظيفتين مهمتين في سيميائية بالمسلاف... «فإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح إشكالا: ماذا تقول الصورة؟ والتي تستجيب عنها القراءة الوصفية، فإن الوظيفة التضمنية أو الإيحائية إشكالات إجرائية وتأويلية، على سبيل؛ كيف قالت الصورة، تقول الصورة، ما قالتها الصورة،

ما تقوله الصورة... وهذا ما تستجيب عليه القراءة التأويلية، باحثة في بنياتها التكوينية والتشكيلية.»<sup>34</sup>

مثال:

<sup>31</sup> نفس المرجع ونفس الصفحة رولان بارث

<sup>32</sup> سعيد بنكراد : النص السردى نحو سيميائيات للإديولوجيا، الرباط، دار الأمان، 1996، ص، 17

<sup>33</sup> بديعة الطاهري، الصورة وإنتاج المعنى قراءة في غلاف رواية الحرب في بر مصر ليويسف القعيد

، [http://www.aljabriabed.net/n84\\_08badiaa.htm](http://www.aljabriabed.net/n84_08badiaa.htm)

<sup>34</sup> مراد كموش، حنان شعبان، ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعييني والتضمني/ مقاربة نظرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، العدد 12، 2020، ص.ص 273-280

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

في المستوى التعييني اقترنت صورة أحد المقاومين الغزاويين (نسبة إلى غزة) يقفز جريا فرحا ومغادرة للمكان وهو يحمل سلاحا .بعبارة "ولعت"

المستوى التضميني:

المقاوم الشاب "عاهد عدنان أبوستة" ملتح يلبس لباسا مدنيا مشرق الوجه طلق المحيا ،شاب مفعم بالحياة ،يجري فرحا بعد تفجير دبابة بقاذفة يحملها من نوع (RBG) وتفيد كلمة "ولعت" بداية الاشتعال لأن النار من أصغر الشرر وهي بدايته (مُعْظَمُ النارِ مِنْ مُسْتَصْغِرِ الشَّرْرِ..). كما يقال.

صارت الصورة مشهورة لما يحمه وجه المقاومة من طلاقة وابتسامة أما العبارة فكانت حديث الناس في العالم العربي لما حملته من دلالات استهداف العدو في أكثر اسلحته شهرة وفاعلية وثمانا ،وهي دبابة المركافا Mrkava فهي رمز لهذا الكيان ولصورته الشرسة ولجيشه الذي لا يقهر كما كانوا يقولون قبل غزو غزة في 2023 خاصة وأن شباب المقاومة يدمرونها بقذيفة واحدة من مسافة الصفر .

أما عبارة "ولعت" فتعني اشتعلت في معناها القريب اشتعلت الدبابة أما عن الدلالات البعيدة إشارة إلى الحرب أو إشتعال الكيان الإسرائيلي الغاصب إيدانا بزواله.

هذا مثل بسيط مختصر للتحليل في المستويين، التفصيل في نماذج الفصل الثاني.

## 2-واقعية الصورة

اتخذ البحث السيميائي مبررا في تناوله للبصريات لما استطاعت الصورة أن تفرضه في حياتنا اليومية في أشكالها ومواضيعها في التلفاز والتلفون والكمبيوتر وفي كل الفضاءات الأخرى، مستندة إلى ثقافة بعينها متعددة الأبعاد رمزا وثقافة وإيديولوجية ، كل هذا تحمله الصورة اليوم.

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

استثمار علم السيميولوجيا ومقاربة التواصل في تفسير الرسالة البصرية واستكناه الصور في التنقيب عن دلالاتها العميقة، وجعل هذا الحقل ينزع إلى العلمية إرضاءً للفكر الحدائثي بجلب أدوات ووسائل العلوم التجريبية لإعادة تشكيل المعنى المختبئ خلف الصورة بما تحمله من أبعاد إنسانية و انثروبولوجية واجتماعية. قد يعتقد الشخص العادي أن الصورة مستقرة الدلالة لا يختلف في ذلك اثنان ولكن المحلل السيميائي وفق مقاربة التواصل يدرك جيدا ان هذه الصورة حمالة دلالات تتميز بالانفتاح، تختلف التأويلات حول العلامات فيها.

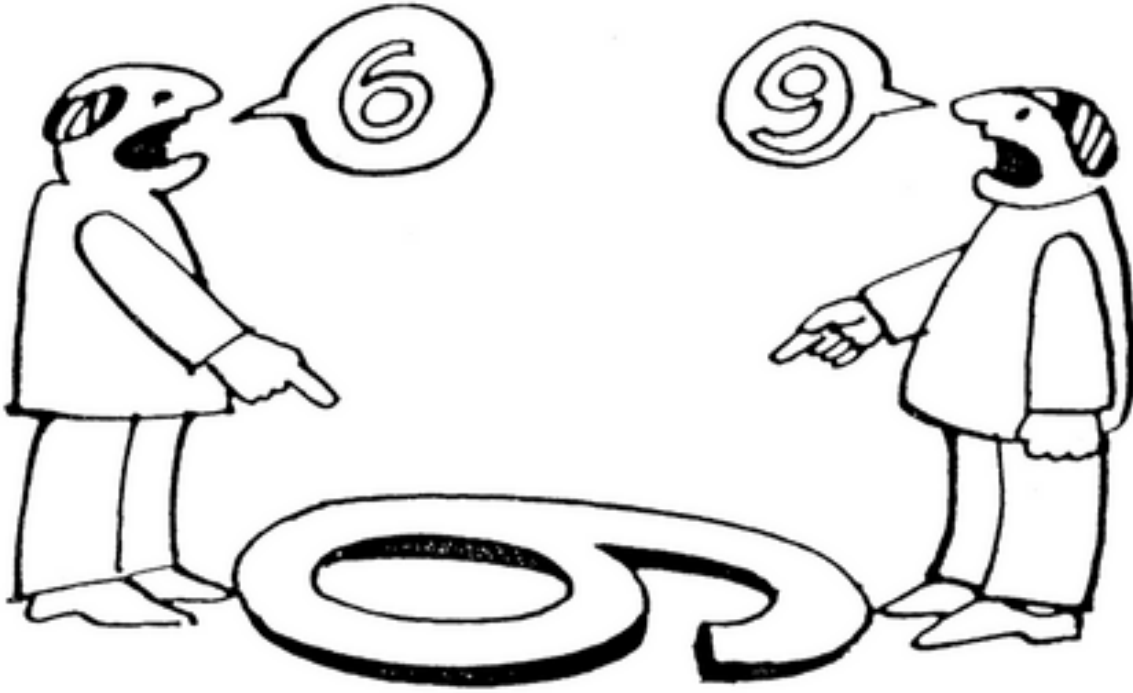
إن ارتباط الصورة بالواقع أو انعكاسها له يحدد مدى واقعيته أمر شائع . لكن هذه العلاقة ليست دائما مباشرة أو موضوعية، بل قد تكون واقعية حقيقية تعكس الحدث كما حدث، أو واقعية زائفة تُظهر الحدث بشكل مزيف أو متحيز، أو واقعية بنائية تُعيد تشكيل الواقع بطريقة تخدم رؤية صاحب الصورة. إن الجدل القائم دوما « حول الصورة و الواقع أعمق من التصور الأولي، و ذلك مع تجلي المفارقة التالية:

- الصورة كيان تمثيلي عن الواقع انطلاقا من علاقة الشبه القائمة بينها و بين الموضوع المصور

-الصورة "مضللة"، فهي توهم بأنها تنقل الواقع في حين أنها غير ذلك.»<sup>35</sup>

<sup>35</sup> بولوداني سهام، الصورة والواقع؛ بحث في قدرة الصورة على نقل الواقع، الصورة والاتصال، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، العدد 10/9، وهران، 2014، ص:150

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية



<https://blog.octo.com/la-perception-visuelle--comment-notre-cerveau-forge-t-il-notre-vision-du-reel-1-pc2/image1.webp>

### ثالثا: الصورة تطورها وروادها

تطورت الصورة شكلا ومضمونا وإخراجا على مر الزمن فقد مرت بمراحل مختلفة، فصورة إنسان الكهف غير صورة الفن، ولاشك أن صورة الوقت المعاصر

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

بلغت من التقدم والتنوع درجة كبيرة، وقد كان للباحثين في هذا المجال وجهات نظر مختلفة .

يذهب «ريجيس دوبري» إلى تقسيم تاريخ الصورة عند الغرب إلى ثلاثة عصور كل عصر منها مرتبط باختراع: «الأول بالكتابة، الثانية بالطباعة، الثالث بالسمعي البصري، وكل عصر من هذه العصور مكمل للآخر. إذا يمكن أن يضيف بأن الصورة تلعب دور الوسيط الذي يربط بين عالم الأحياء وعالم الأموات. وذلك بتوفيرها وسائل الاتصال والتراسل، وهذا ما يجعل العلاقة قوية بين العابد والمعبود، و منه فإن وظيفة الصورة الرمزية أو الدينية ليست الوحيدة، بل لها أدوار أخرى، ومن بينها الحيوية البصرية التي أشار إليها «ريجيس دوبري» الطبيعة الاختزالية للصورة عامة بما فيها الصورة الشعرية»<sup>36</sup>.

### 1-مراحل تطور الصورة:

قسم دوبرية تاريخ الصورة الى ثلاث مراحل ترتبط بالوسائط والاختراعات الثلاثة: الكتابة و الطباعة، والتقنيات السمعية والبصرية « صنف الصورة تباعا إلى ثلاث أصناف متميزة هي الصنم والفن والبصر حيث انه لا يقتصر على تصريف زمن الفن الى " ما قبل التاريخ والتاريخ

<sup>36</sup> محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، ط1 . الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي القاهرة، 2004، ص:239

# الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

الوسيط والكلاسيكي والحديث والمعاصر – واهتمت نظريته بتاريخ العين وأنماط امتلاك البصر»<sup>37</sup> وقسمها كالآتي :

1- **عصر الخطاب logosphere** ويعنى به عصر الأصنام بالمعنى العام لكلمة صورة كما هي ترجمتها بالإغريقي eidolon وتمت من اختراع الكتابة إلى اختراع المطبعة. بدأ هذا العصر وانتمى إلى الإغريق وامتد فيما بين قبل التاريخ وعصر المسيحية، وهو عبارة عن صورة جامدة، ولم تكن المسألة جمالية كانت دينية، وصانع الصورة الصنمية حرفي أو تابع للديرة والهدف منه الحماية والخلص»<sup>38</sup>.

2- **عصر الكتابة graphosphere** ويطابق . الفن ويمتد من المطبعة إلى التلفزيون بالألوان، بدأ هذا العصر في الغرب (إيطاليا) وامتد ما بين عصر المسيحية والحداثة، وهو انتقال من اللاهوتي – الديني إلى التاريخي وأصبحت الصورة إنسانية تتحرك من مكان الى مكان وتحررت من سلطة الدين عليها، والتشكيل للموضوع من الأساطير والحكايات الجماعية وأصبح الفنان مستقل بناته له أكاديميته الخاصة، ويهتم بتمثيل الصور من الواقع والطبيعة والهدف منه الجمال والمتعة والصورة الخلاقة والملهمة .

3- **عصر الشاشة videospher** و يقابل العصر البصري: وهو العصر الذي تعيش فيه الآن . هذا العصر له إيقاع خاص سريع وصورته تخيلية رقمية وهو بين العصر الحديث وما بعد الحداثة. وله وسطه الخاص الخاضع للدائرة الاقتصادية (المسألة النادرة شرائية)، وتتشكل مادته من فئات الأساطير السالفة، والبصري شبكته المتخصصة ويعمل في مصنع أو مكتب

<sup>37</sup> ريجيس دوبريه، حياة الصور وموتها، تر: فريد الزاهي، دار الشرق للنشر، الدار البيضاء، 2002، ص: 165

<sup>38</sup> أحمد ناجي، مراحل تطور تاريخ الصورة الى صورة ما بعد الحداثة، ص: 7

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص التصوير، جامعة حلوان، كاية الفنون الجميلة 2019

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

ويرتبط بزبائنه عن طريق الفاكس أو الحاسوب وعليه أن يكون مبادر إلى عمله الإذاعة والنشر، والهدف منه الإخبار والنشر واللعب»<sup>39</sup>.

في العصور الثلاثة متقاطعة ومتداخلة بعضها ببعض فبزوغ عصر ما وهيمته لا يحو الذي قبله فالمطبوعة لم تمح من ثقافتنا الأمثال والأقوال المأثورة وما التصنيفات السالفة إلا نمط لامتلاك البصر<sup>40</sup>.

## 2- الصورة المعاصرة:

الثقافة البصرية هي ذلك النشاط الذهني بهدف فهم وتفسير الصورة بأنواعها واستخدامها وإعادة إنتاجها. لعبت الصورة دورا كبيرا في الثقافة الشعبية وتواصلت أهميتها حتى عصر ما بعد الحداثة واشتملت الثقافة البصرية في عصر ما بعد الحداثة على موضوعات محددة وأنشطة بنيت على الاستهلاك وإنتاج التمثيلات المعرفية الرمزية، واشتملت على أدوار خاصة بالفن والعالم والتسويق والقانون، وجاء هذا» متلازما مع ظهور الفوتوغرافيا – في بدايات القرن التاسع عشر – ومن بعدها ظهر

<sup>39</sup> أحمد ناجي، مراحل تطور تاريخ الصورة الى صورة ما بعد الحداثة، ص:8

<sup>40</sup> ريجيس دوبرييه، حياة الصور وموتها، تر: فريد الزاهي، دار الشرق للنشر، الدار البيضاء، 2002، ص:165-178

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

التصوير الرقمي . وشبكة المعلومات الدولية الإنترنت مما أدى الى تغيرات كبيرة وجذرية في الصورة ومعناها الاجتماعي وتغيير المفاهيم الخاصة بالنشاط البصري عبر التاريخ، وكذلك تغير شكل العالم الرقمي بدرجة كبيرة باليات الانضغاط»<sup>41</sup>

واكبت صناعة الأجهزة المتقدمة ثورة في تصغير أحجامها فصارت قابلة للحمل كالكاميرات وأجهزة الكمبيوتر (اللابتوب)... جعل هذا الإبداع الصورة أكثر سهولة وتداولاً «تحولت الصورة إلى معلومات يسهل تداولها ومعالجتها ومواءمتها ومرونتها ، وتغيرت تقاليد الصورة وأعرافها بدرجة كبيرة في الحقبة الثالثة للصورة الخاصة بالحدثة والإمكانيات المتنوعة لإنتاج الصورة، وادى ذلك الى تغيير دور الصورة في المجتمع على نحو جذري ، فثقافة الصورة البصرية تحدث الآن نتيجة لمحصلة الثورة التكنولوجية»<sup>42</sup>.

ويربط بعض المهتمين نتيجة الثورة التكنولوجية آنذاك باكتشاف الكتابة وميلاد التصوير الزيتي واختراع التصوير الفوتوغرافي ، وهو « ميلاد الأناة جديدة في الإبداع والمعرفة ، والتكنولوجيا الإلكترونية الجديدة تحصل وعودا بتدشين حقبة جديدة من الحرية والمرونة في إنتاج الصور».<sup>43</sup>

قال الفيلسوف الفرنسي جان بودر يادر Jean Baudrillard 1927-2007: >> صارت الصورة في نهاية القرن العشرين أكثر واقعية من الواقع.<<<sup>44</sup> وهذا الوصف كان في محله أيامها لما وصلت إليه الصورة من جدية الإخراج وقوة الاهتمام وأنه لم يعترها كثرة زيف مقارنة بالحقب التي سبقتها.

<sup>41</sup> محمد عبد حامد عمار و نجوان حامد القباني التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم ،الجامعة الجديدة،الإسكندرية،2011، ص: 19

<sup>42</sup> فرانسيس داوير، ديفيد ماليه سور الثقافة البصرية والتعلم البصري، تر: نبيل جاد عزمي مكتبة بيروت ،الفاخرة،2007،ص:8

<sup>43</sup>شاكر عبد الحميد، المرجع نفسه ص:9

<sup>44</sup> أحمد ناجي،م ا رحل تطور تاريخ الصورة الى صورة ما بعد الحدثة،ص:7-8  
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص التصوير،جامعة حلوان ،كاية الفنون الجميلة 2019

# الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

## 3- رواد الصورة :

ساهم رواد سيميولوجيا الصورة في تحويل الصور من مجرد "مشاهدات" إلى نصوص قابلة للتحليل، فالعناصر البصرية (لون، شكل، وضعية...) ليست مجرد صفات عادية بل علامات تحمل معاني ثقافية. فقد ساهمت أعمالهم في فهم كيفية استخدام الصور في الإعلانات، السينما، الفنون، والإعلام، وكيفية تأثيرها في الوعي الجمعي. إضافة للرائدين الأولين فردينلد دوسييسير وشارل ساندرس بيرس الذين سبق ذكرهما ، جاء بعدهم نقاد و سيميائيين اهتموا بالصورة وجعلوا لتحليلها مقاربات وتقنيات ، هذه حوصلة قصيرة لبعضهم ولمنجزاتهم:

1- رولان بارت (Roland Barthes) فيلسوف وعالم نقد أدبي وثقافي فرنسي (1915-1980). عدّ من أبرز المساهمين في تطبيق السيميولوجيا على الصور، خاصةً في مقاله الشهير "الرسالة الفوتوغرافية" (1961) و\*\*"صيغة الصورة" (في كتاب الصورة-الموسيقى-النص). إمبراطورية الإشارات<sup>45</sup>1970

2. فصلّ الفرق بين الدلالة الحرفية (Denotation) (المعنى المباشر للصورة) والدلالة المجازية (Connotation) (المعاني الثقافية أو العاطفية التي تُحمّلها الصورة). نقد الإيديولوجيا الكامنة في الصور الإعلانية والإعلامية، مثل استخدام الألوان والرموز لنقل قيم اجتماعية معيّنة.

3. أمبرتو إيكو (Umberto Eco) فيلسوف وكاتب إيطالي (1932-2016)، متخصص في السيميولوجيا والعلوم الإنسانية. كتب "نظرية السيميولوجيا" (1975) ، حيث ناقش كيفية تشكيل المعاني في النصوص البصرية والثقافية.<sup>46</sup>

<sup>45</sup> [https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Roland\\_Barthes/107706.P116](https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Roland_Barthes/107706.P116)

<sup>46</sup> Umberto Eco le grand dictionnaire encyclopédique de la langue française 1992 hachette,alpha?1991 paris,p: 417

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

طوّر فكرة أن الصور تُستخدم كرموز مفتوحة (Open Work)، تتيح تفسيرات متعددة حسب السياق الثقافي. تناول الصور في الفنون والسينما كأنظمة دلالية معقدة.

4. جون بيرجر (John Berger) كاتب وفنان بريطاني (1926–2017)، ناقد ثقافي. في كتابه "كيف تُرى الصور" (Ways of Seeing, 1972)، ناقش كيف تُشكّل الصور الهوية الاجتماعية والجنسية. ركّز على العلاقة بين الصور والسلطة، وكيف تُستخدم في الإعلانات والسياسة لتعزيز خطابات أيديولوجية. جسّد تحليله في وثائقي تلفزيوني شهير بنفس الاسم، مُظهراً كيف تُقرأ الصور في سياقات مختلفة.<sup>47</sup>

5. غونثر كريش (Gunther Kress) وثيرو فان لرون (Theo van Leeuwen) باحثان في التواصل البصري والسيميولوجيا الحديثة. كتبا "قراءة الصور: قواعد التصميم البصري" (Reading Images, 1996)، حيث طوّرا نظرية السيميولوجيا الاجتماعية للصور. قدّما إطاراً لتحليل العناصر البصرية (الوضع، التكوين، العلاقة مع المشاهد) وكيف تُنتج الصور معاني اجتماعية وسياسية. ساهمت أعمالهما في تطوير دراسات الوسائط المتعددة (Multimodal Discourse Analysis).<sup>48</sup>

6. كريستيان ميتس (Christian Metz) عالم سيميولوجيا سينمائية فرنسي (1931–1993). في كتابه "لغة السينما" (Film Language, 1974)، طبّق السيميولوجيا على الصور المتحركة. درس كيفية تكوين معاني الأفلام عبر التعديلات البصرية (مثل الإطارات، الإضاءة، والحركة). ربط بين السيميولوجيا والتحليل النفسي (التحليل الجمالي للسينما).<sup>49</sup>

---

Retour sur l'œuvre de John Berger | France Culture Retour sur l'œuvre de John Berger.<sup>47</sup>  
Mercredi 8 novembre 2023  
franceculture/podcasts/le-book-club/retour-sur-l-oeuvre-de-john-berger-7154186/

Jeff Bezemer?Gunther Kress: A Short Biography. Papers uploaded to Academia<sup>48</sup>  
[https://www.academia.edu/40281630/Gunther\\_Kress\\_A\\_Short\\_Biography](https://www.academia.edu/40281630/Gunther_Kress_A_Short_Biography)

<sup>49</sup>

Guy Gauthier, « Christian Metz, l'éclaireur », CinemAction n° 47, avril 1988, pp. 31-39

# الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

## رابعاً: التحليل السيميولوجي للصورة

بما أن التحليل السيميولوجي هو تمييز للعلامة وإبراز لعطاءاتها الدلالية في سياقات مختلفة ومن وجهات نظر متعددة فإن التحليل السيميولوجي لصورة معينة يعتمد على ثلاث نقاط أساسية:

1- وصف الصورة: تتطلب هذه الخطوة الأولى معرفة مسبقة و متقدمة، حيث أنه من الضروري تقديم الموضوع، لإجراء تحليل علمي للصورة (التأطير، التنسيق، التكوين، المساحة والضوء على سبيل المثال). لست بصدد إبراز كل هذه العناصر في دراستي هذه واكتفي ببعضها.

2- السياق: تتطلب هذه المرحلة تحديد سياق الدعم البصري على المستوى الفني والتقني ومعرفة مؤلف العمل أو الجهة المقدمة له ، وموقعه الحالي. ويشمل البيئة السياسية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية... التي تم فيها إنتاج الصورة واستقبالها

3- التفسير والنقد: بناءً على عناصر الدراسة الشكلية التي تم تحديدها في المرحلتين الأوليتين، من الممكن القيام بتوليف تحليلي للصورة. في هذه اللحظة نصل إلى معناه البصري في سياقه<sup>50</sup> في أغلب الصور التي تم تحليلها سيميولوجيا وفي المستوى التضميني الذي أبرزت فيه العلامات المركزية وما تكثف وراءها من دلالات.

لا توجد علاقة طردية دائماً بين العلامة والمعنى، بل تعتمد على الثقافة والخلفية الفكرية للمتلقي. و أن الصورة لا تحمل معنى واحداً مطلقاً ، بل المعنى يتغير بحسب من يصنعها ومن يستقبلها.

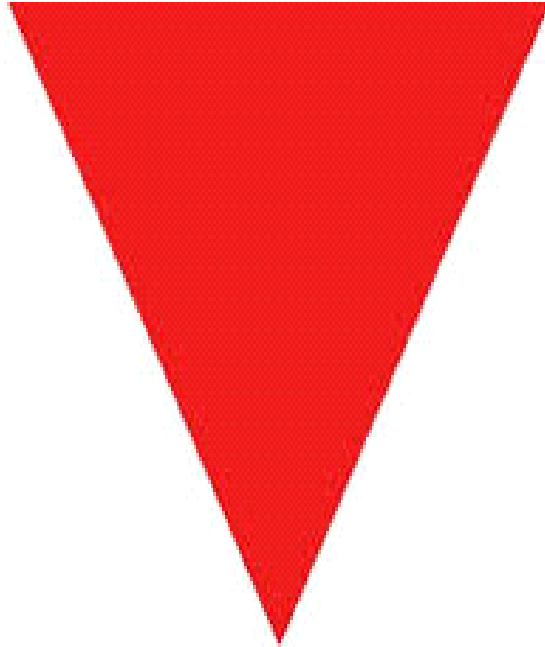
<sup>50</sup> Qu'est-ce que la sémiologie de l'image ? اطلع عليه، يوم 2024/10/10 ، انظر الرابط:  
<https://www.efet.fr/actualites/10112021-semiologie-image#:~:text=La%20s%C3%A9miologie%20de%20l'image%20e>

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

إن الدارس المتأمل للصور يدرك جيدا أن تعدد الألوان والأشكال لا يمكن أن يكون جزافيا في خضم واقعنا فالألوان والأشكال والخطوط تتسرب إلى الصورة محملة بدلالاتها السابقة، فالأشكال الهندسية- مثل المربع أو المثلث أو المستطيل أو الزوايا>> لها دلالات أخرى غير التشكيل الهندسي لفضاءات مقطعة من كون لا حد له، فالمخاطب الثقافي هو الذي يحول الوجه والإيماءة والعضو إلى بؤرة لإنتاج الدلالات وتحديد أنماط استهلاكها>><sup>51</sup>.

كالمثلث الأحمر المقلوب الذي ضمنه إعلام المقاومة صورته لتوثيق مصداقية عمليات الاستهداف لجنود الاحتلال وآلياتهم في غزة (الشكل الآتي) :

المصدر الإعلام العسكري للمقاومة



<sup>51</sup> Qu'est-ce que la sémiologie de l'image ? اطلع عليه، يوم 2024/10/10 ، انظر الرابط:  
<https://www.efet.fr/actualites/10112021-semiologie-image#:~:text=La%20s%C3%A9miologie%20de%20l'image%20e>

## الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية

هذا المثلث الذي له حمولة معاناة أهل غزة من وطأة التنكيل والخذلان، فثلاثية الظلع والزاوية وشكل الجغرافيا ورأس المثلث المتوجه الى الأرض يوحي بمركزية الأرض في القضية الفلسطينية (منها خلقناكم واليهما نعيدكم تارة أخرى) وهو نفس المثلث في الراية الوطنية الفلسطينية باختلاف اتجاه الرأس فقط. وهو أيضا علامة سقوط للمحتل الظالم، فكلما حضر هذا الرمز في الصور أو مقاطع الفيديو أصيب جندي أو احترقت دبابة أو انهار بيت على الجنود الذين تحصنوا فيه. له حضور في نفوس المشاهدين و أفت للانتباه في الصورة إشارة لجدية المشهد المشار إليه.

ولشدة تأثير هذا الرمز وعمق دلالاته في العدو المائل (الكيان الإسرائيلي) والعدو المضمّر (الدول المساهمة في الإبادة) قامت الدول المتحالفة باعتباره حياد عن القانون. فقد تم حضره من صور الإعلام والتواصل الاجتماعي فالحكومة الألمانية تحضر وتعاقب مستخدميه وناشريه.

أما اللون أحمر في الشكل فهو الدم وهو الانتقام، الدم الذي سار وديانا دفاقة على أرض غزة، وانتقام للأرواح التي زهقت بعشرات الآلاف أيضا. فوسائل الإعلام العربية مدعوة لتقليد إعلام المقاومة في مثل هذه الرموز والإشارات. سمي الأستاذ قدور عبد الله الثاني ما نقوم به من ابراز ما بعد من الدلالات ب «المغامرة السيميائية» في تحليله لمختلف أشكال الرسالة البصرية الثابتة، ويتساءل في مقدمة دراسته عن مدى الوعي العربي والإسلامي بخطورة معركة السيطرة على الصور»

52

52 قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة؛ مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم - الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 36

# الفصل الثاني

## نماذج بصرية من حرب

### غزة 2023-2024

بما أن الصورة وسيلة لقراءة الكون عبر العلامات والرموز التي تحملها فهي ليست فقط انعكاساً للواقع، بل هي نافذة لفهم الكون من خلال العلامات التي تتضمنها. فسيمياء الكون كما يراها لوتمان...» هي نموذجاً يحدد شروط إنتاج وتبادل وتلقي أخبار (المعرفة) التي تتمظهر على شكل خطابات أدبية جمالية مؤسساتية... هذه الشروط التي تقترن عامة بسيرورة كونية هي خرق الحدود بين الفضاءات

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

والمجالات السيموطيقية تبدو سيمياء الكون من هذا المنظور مثل فضاء حوري تلتقي فيه كما يمكن أن تتعارض أو تتفاعل عناصر معرفية أو تواصلية.<sup>53</sup>

### الصورة 1:

---

<sup>53</sup> يوري لوتمان، سيمياء الكون، تر: عبد المجيد نوسي، ط:1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2011، ص:8.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



54

المستوى التعييني:

<sup>54</sup>لن نركع" صحيفة الاستقلال الإلكترونية

[https://www.facebook.com/story.php?story\\_fbid=122206209086229800&id=61556894012915&\\_rdr](https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=122206209086229800&id=61556894012915&_rdr)

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

فتحة في جدار بيت على شكل خارطة فلسطين يطل منها ولد و بنت ، البنت شاردة الذهن تحمل علم فلسطين و الولد أكثر ظهورا ويلوح بإشارة النصر بكتا يديه. طلاء البيت ليس قديما ولكنه متآكل بلون الأبيض ,كتب على الجدار باللون الأسود عن يمين الثقب في الأسفل " لن نركع " وفي اليسار رسم لما حنظلة ,على الأرضية ركام تساقط من البناء, أما الحائط على اليمين فيعتقد سقوطه أيضا والفتحة تدخل أشعة الشمس مضيئة جزء من المكان.

### المستوى التضميني:

الملاحظ في الصورة فتحة في الجدار مظلمة بالداخل تحمل مدلولات عميقة فقد يمكن أن تكون قذيفة من مدفع أو صاروخ من مسيرة ربما تكون صدفة أن تحدث هذه المسيرة فتحة بشكل خريطة فلسطين كاملة وهنا تضاد وفي التضاد بيان بين الخسارة المادية وقد تكون البشرية أيضا وبين القيمة الرمزية للخريطة فهي الأرض التي تحمل أساس الصراع ومركزه والطفلين اللذان يطلان منها وكأن لسان حالهم يقول لن نغادر أرضنا ولن نتنازل عن شبر منها وهنا يستحضر التاريخ أصحاب الأرض والحاضر المائل امامنا والمستقبل الذي يمثله هذا الجيل الذي عايش بأعينه كل أنواع الإبادة لاشك انه علامة للاستمرار ومتابعة مسيرة أبائه وأجداده والبنت التي تحمل علم فلسطين بألوانه الأربعة عاليا فالأحمر رمز الهيمنة والشمول ورمز دماء الشهداء التي لم يتوقف تدفقها منذ الأربعينيات من القرن الماضي والأسود يعبر عن الأرض والتراب وهذا شرف للمسلم فالتصاقه به بركة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث <<تربت يدك>> وهو لون القداسة والوقار والتبجيل وكيف لا يكون كذلك! وهو لون الكعبة المشرفة وحجرها الأسود ويوحى بالحزن أحيانا فالموت لم تقاطع أهل غزة عقودا . الأبيض يرمز دوما للسلام ويناقض الاستسلام في مسيرة الأمة الفلسطينية المجاهدة المقاومة إلا أن يكون لونا للمغادرة إلى جنات الخلد (الكفن). والأخضر يعد من الألوان الباردة، كما يعتبر دليلا على النماء، فهو لون الخصب والرزق ولون الغضاضة ، كما يعد لون النعيم في الآخرة وشعب غزة أعلنها إما العيش في حرية وسلام أو اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة... فأكرم الأنصار والمهاجره<sup>55</sup>

<sup>55</sup>صحيح البخاري الحديث رقم ( 3795 )

\* حنظلة :صورة أيقونية؛ رسمها ناجي العلي في كاريكاتيراته، وقد أصبحت توقيعا له، ورمزا للهوى الفلسطينية.

\*\* ناجي العلي رسام كاريكاتير فلسطيني ارتبط اسمه بشخصية "حنظلة"، صور القضية الفلسطينية في رسوماته واخترع شخصيات ما زالت حاضرة في ذاكرة كل عربي، فكان فدائيا بطريقته الخاصة حتى تسببت رسوماته بمقتله.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الولد يتقدم قليلا والبنت بوجه يحمل تحدٍ كبير، وهذه إشارة النخوة والتضحية منذ نعومة الأظافر واختلاف الجنسين في الصورة مؤداه خلافة الله في الأرض والتناسل والإعمار. يرفع الولد يديه الاثنتين إلى الأعلى يمينا يلوح بالسبابة وكأنه يؤدي الشهادة الاعتقادية (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وباليسرى يشكل بأصبعيه حرف (V) وهي إشارة متعارف عليها كرمز للنصر. وهذا ما قال به تشارلز أندرس بيرس في حديثه عن العلامة الإشارية "الرمز" فيما تقدم في الفصل التمهيدي.

المتأمل لهذه اللوحة الفنية يلاحظ التناص (الفني) الذي احتواه الجانب الآخر من الجدار (رسم لحظلة\*) يذكرنا بمخترعه ناجي العلي\*\* الكاريكاتوري الفلسطيني الذي حمل هم القضية حيا وميتا حظلة الشخصية المسالمة الهادئة البسيطة غير المكترثة بما يحاك حولها توحى إلى الفلسطيني المظلوم المتآمر عليه الرفض للحلول الخارجية ولكنه الباقي المستمر الحاضر على أرضه المقاوم لأعدائه الرفض لكل أنواع المساومة.

زخرت هذه الصورة بكنز من العلامات فقد عزز الصورة ودلالاتها العميقة ما كتب بالأسود "لن نركع" في بياض فقد بريقه في دلالة على بطلان فكرة السلام أو الأرض مقابل السلام، كتبت باللون الأسود بسمك الحرف، فصار مهيمنا كما يهيمن الليل على النهار وهي إشارة أيضا للتأكيد على خيار المقاومة،

كعلامة لغوية نلاحظ عبارة "لن نركع" ف "لن": حرف نفي ونصب واستقبال وما بعدها يخضع للاستمرار على ضمير الجماعة. "ن" للجماعة ويقصد بها أهل غزة أو الفلسطينيين عموما الذين لن يركعوا بمعنى لن يستسلموا ولن يتركوا حقهم وقضيتهم والفعل جاء بصيغة المضارع "نركع" إشارة للنفي مستقبلا.

---

ولد "ناجي العلي" عام 1937 في قرية "الشجرة" بمنطقة الجليل، وفي عام 1948 نرح مع أسرته إلى جنوب لبنان، وعاش في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

تلقي تعليمه الابتدائي بمدارس لبنان، والتحق بالأكاديمية اللبنانية عام 1960 ودرس الرسم فيها لمدة عام، وعمل في الصحافة متنقلا بين لبنان والكويت ولندن.

انقلبت حياته حين زار الكاتب الفلسطيني "غسان كنفاني" مخيم عين الحلوة وتعرف عليه وشاهد رسوماته ونشر أحدها في العدد 88 من مجلة "الحرية" في 25 سبتمبر/أيلول 1961؛ لتبدأ رحلة ناجي في الصحف وتكون البوابة التي قدمته للجمهور. أعتيل في لندن على يد الموساد في أوت سنة 1987

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الصورة ليست مجرد تسجيل بصري لحدث، بل هي علامة معقدة تحمل دلالات متعددة تتجاوز مستوى الفرد إلى مستوى الدولة والقضية الوطنية. من خلال تحليل الزي الصحفي، العلم، والمشيعين، يتحول الجثمان من "صحفي قتيل" إلى "شهيد ورمز للمقاومة عبر الكلمة"، وتستخدم الصورة كسلاح في الخطاب السياسي والإنساني وهذا ما تبوح به الصورة الموائية:

الصورة رقم 2 :

56

56

أسرار شبارة وجائزة صحفي، 223/11/23 انظر الرابط، اطلع عليه 2202/02/02  
<file:///F:/%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B1%D9%82%D9>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



### المستوى التعييني :

جموع من الناس مختلفة اللباس يتوسطهم نعش عليه جثمان بكفن أبيض لف بحزام كأنه كوفية يحمل ألوان العلم الفلسطيني كتب عليه فلسطين Palestine وعليه بزة صحفي مضادة للرصاص كتب عليها صحافة Press وفي هذه الجموع مجموعة أشخاص من بينهم صحفيين .

### المستوى التضميني :

يمكن استشفاف دلالات العلامات في الصورة فلا بد أن هذا الميت المحمول صحفي كان يغطي أحداثا بغزة ، لف بالأبيض بطريقة معينة وهو طقس إسلامي مميز والحزام كوفية فلسطينية تحمل ألوان العلم فالأبيض يدل دوما على النقاء والسلام ..... وهنا نضيف أن الصحفي ينقل الواقع بأمانة والصورة حجة فهو مسالم لا يشكل خطرا على الطرف الآخر الذي أراد التعقيم وإخفاء جرائمه (الكيان المحتل) ، ورغم ما كتب على السترة كعلامة عالمية بغرض التعرف على الصحفيين من بعيد في خضم الحروب والتغطية الإعلامية عموما وذلك لتميزهم وتجنب استهدافهم نلمس التضاد (عدم الاستهداف/ الاستهداف) في أن صار هدفا سهلا لمن يريد إخفاء الحقيقة وطمسها كما أن هذا اللباس الذي لم يحم صاحبه في حياته قد يحمي جثته وهو ميت ، ولكن كلا فقد استهدف أعداء الحياة حتى جموع الناس في الجنائز. يعلو محيا الحاضرين الدهشة والحزن وكأن لسان حالهم يقول : كيف يستهدف من ينقل

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الحقيقة دون رادع أخلاقي أو قانوني؟، وقد يكون في هؤلاء المستهدف مستقبلا فقد قتل في الحرب على غزة منذ 07 أكتوبر أكثر من 210 من صحفي . اختلاف الأشخاص أعمارا ولباسا يحيلنا إلى أن كافة أطراف المجتمع مهتمة بهذا الحدث متضامنة مع الصحفي المغدور والحال الذي وصلت إليه مهنة الصحافة.

باستخدام مقترح كريس وفان لرون (Reading Images) لقراءة الصورة وتحليل ما يتحمله من عناصر وأنساق وسياقات في مستويات ثلاثة كالآتي :

-التمثيل (Representation):

الصحفي يمثل الحقيقة والشفافية ، واستهدافه يدل على محاولات "خنق الصوت الحر" .

- التفاعل (Interaction):

نظرة المشيعين إلى الكاميرا أو إلى الجثمان تنشئ علاقة عاطفية مع الجمهور، مما يحفز على التفاعل وهنا نلمس نوع من الاحتجاج عما يحدث من إبادة وتقتيل وظروف تسليم الجثث التي تفتقر لكرامة الإنسان وحضور الناس ينم عن مشاركة وجدانية عميقة وهذا ما نلمسه في الصور التي تعكس ما يحدث في غزة.

- التكوين (Composition):

وفي هذا المستوى ترتيب العناصر يحمل دلالات: الجثمان في المنتصف، العلم في الأعلى على شكل وشاح يحمل الألوان الوطنية ونسيج الكوفية، والمشيعون حوله كل ذلك يعزز فكرة أن الحدث هو "حدث وطني" وليس فردي. ويتعد حدوده الإقليمية إلى الدولية.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الصورة رقم 3 :

57 أصبحت  
الصورة لا  
تستند إلى  
أساس التمثيل  
والنسخ فقط  
وصار من  
الممكن أن  
تقوم الصورة  
على أساس  
التركيب  
والتهجين،  
وهذا قد يؤدي  
إلى إمكانيات  
تزييف وتزوير  
للصورة،  
وأصبح اليوم  
عالم الصور  
غير المكتملة،  
والصور  
المهجنة،



## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

والصور الجديدة والصور الفاسدة، والصور المتوحشة ، جعلنا نعيش في عالم يختلط فيه الواقع بالخيال وتتلاعب فيه الأفكار التي تحملها الصور، ومع ذلك يمكن لهذا التركيب الهجين باعتباره نسقا أن يجمع بين جزئيات الصورة ككل ويمنحها نجاحا في التعبير عن فكرة شاملة يحملها نسق الفكرة العامة المراد إيصالها للمتلقي. وهذا ما نلمسه في هذه الصورة :

### المستوى التعييني :

رسم بالذكاء الاصطناعي ممر مسيح بجدار خرساني قوي على الجانبين , على الجدار صور و أشكال ورسومات وكتابات متنوعة بأحرف للغات مختلفة ,يسير في وسط الطريق رجل وطفل في الاتجاه المناقض. الرجل ببذلة محام سوداء تحمل ألوان علم جنوب افريقيا ويتوشح بشال يحمل تفاصيل الكوفية الفلسطينية ويحمل حقيبة ديبلوماسية باللون الأحمر الأجوري , يشد اليد اليسرى للطفل بإحكام , الطفل ذو بشرة بيضاء يلبس بذلة زرقاء متوشحا بكوفية فلسطينية .

### المستوى التضميني :

علامة مركبة بكثير من الاشارات والإحالات رجل ببشرة سوداء يلبس نظارة اصلع الرأس وهي إشارة إلى العلنية وعدم المحاباة والمضي قدما في نصره الحق ويرتدي عباءة المحاماة في يده محفظة , الى هنا هذا محام جنوب افريقي يحمل في شكله وزيه المركب أيقونة بالغة الدلالة، يطاول بقامته علو هذه الجدران من حوله وهي تمثيل للجدار الذي بنته حكومة الاحتلال للفصل بين الأراضي التي تحتلها وباقي الأراضي الفلسطينية. فجنوب افريقيا هي من بدأت مقاضاة قادة الاحتلال في الجنائية الدولية ولا بد أن من يرفع القضية هيئة من الحقوقيين الجنوب إفريقيين ثم توسعت لتشمل رجال قانون من مجموعة من الدول. فالوشاح دليل تقمص القضية المدافع عنها ،وشاح بألوان وتفاصيل الكوفية الفلسطينية وهذا الطفل المتوشح بالكوفية يمثل غزة وهو خير ممثل لهذه المرحلة ،فالأطفال هم أكثر الفئات الهشة المباداة والمنكل بها. الطريق محفوف بالخرسانة المسلحة كأنه يرمز للسجن المفتوح في غزة المحاصرة وغير معبد وطويل فهكذا دوما طريق الكفاح والحرية

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

،وضيق بحكم دعم الدول الأخرى لظلم الاحتلال ويده الطولى في محاولة إسكات المنظمات الإنسانية والحقوقية والدول الشريفة كجنوب افريقيا. ولكن ما كتب على الجدران صوت أهل غزة والشعوب المدافعة على حقوق الشعب الفلسطيني بتنوع جغرافياتها وأعراقها ولغاتها، يبرز صور للأطفال والنساء ورسومات تدعم المقاومة والدفاع عن الحياة في غزة . رسمت قلوب باللون الأحمر والأسود تقربا من ألوان الوطن الفلسطيني وطن جميع المظلومين في العالم، والأحمر هو علاقة الحب القائمة بين الشعوب مشتركة النضال ضد الظلم والاضطهاد.

الطفل يرافق المحامي بطواعية دلالة الثقة فيه ، فطريق جنوب إفريقيا في الكفاح ضد الرجل الأشقر الظالم طريق عتيق لأنها عانت سياسة الفصل العنصري أو ما عرف عالميا بـ " الأبرتهاید " \* طيلة عقود. إذن القاسم المشترك بين القضيتين الجنوب إفريقية والفلسطينية هو مناوئة الاستعمار والظلم والتمييز العنصري.

الصورة رقم 4 :

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



58

### المستوى التعييني :

شخص يرى من الخلف يلبس مئزرا أبيضاً وسروالاً أسوداً يسير وسط ركام المباني وأخرى قائمة غير متضررة كثيراً يسير باتجاه مركبات عسكرية إحداها مدمرة جزئياً وفي نهاية الشارع على اليسار يلوح الضوء ويكسو المباني.

### المستوى التضميني :

الرجل هو "حسام أبو صفية" طبيب فلسطيني من غزة يعمل بمستشفى "كمال عدوان" بعد الإستماتة في معالجة مرضاه على وقع القصف والتهديد الإسرائيلييين. قبل تدمير المستشفى على من بقي طلب منه الاستسلام والخروج ليتم اعتقاله من طرف هذه القوة الظاهرة في الصورة وكأنه طائر الفينيق ينبعث من ركامه. هذا حال هذا الرجل الذي لا يخرج عن ناموس شعبه الذي رغم كل محاولات قهره ينطلق في كل مرة بعزيمة جديدة وانتفاضة عارمة تسقط كل المؤامرات.

58 حسام ابو صفية يتقدم نحو الدبابات, الجزيرة نت

<https://www.aljazeera.net/programs/beyond-authority/2025/1/3/%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF->

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

إن المدقق في الصورة يدرك أن الشخصية التي قامت بعملها على أكمل وجه الى آخر لحظة النصر الأهم. نلمس ثنائية (الأبيض/الأسود) المنزر الأبيض علامة للأطباء وما يحمله البياض من تضاد للمشهد فالبياض علامة السلام والصفاء وهو أيضا الاستسلام أحيانا وهذا ما أراده الجيش الإسرائيلي ولكن في هذه اللحظة يعكس الصمود والحكمة ويناقض المنزر في اللون السروال بلون أسود قاتم يعكس مأساة شعبه منذ عقود، فعدم استجابة الطبيب لترك عمله قد يعرض المستشفى أو ما بقي من المستشفى للهدم على رؤوس الطاقم العلاجي والمرضى . حضور الاستقامة والتوازي بين البناءات على اليمين و على اليسار و التي تتوازي بدورها مع قامة الدكتور دلالة الانتظام و حسن الترتيب و فيه كذلك شموخ الطبيب كالبناءات التي لم تسقط، التي لم يزعزعها الباطل، حتى ما نراه من عمود في الأمام يخالف التوازي و يميل بزواوية حادة صغيرة، و يأبى السقوط التام، ليثبت بذلك في ثلاثية؛ العمود والبناءات و الطبيب (البقاء و الصمود و الثبات أمام كل محاولات الإسقاط، مرتكزين على الأسس الأولية المتينة للماضي و القوة النفسية لصاحب المكان و استعداده لتقديم كل غال و نفيس من أجل البقاء في الحاضر، و تتعدى الصورة الأيقونة الماضي و الحاضر ، بل تتادي المستقبل من مكانها و ذاك ما يبدو واضحا من النوافذ و الشرفات التي تستشرف المستقبل و تتطلع إلى الأفضل .

كما تبرز ثنائية (الظل/النور) الحكمة و الحنكة في فقه الواقع و الإيمان بالنتائج المرجوة، لأن الطبيب يقتفي الطريق التي بها مدرعة العدو، لكن المدرعة ليست نهاية الطريق فهو ينتقل من الظل و الضبابية و الركام و التلوث، إلى النور و الوضوح و النقاء (الضوء في أعلى الصورة) ، و تصير مدرعة العدو عائقا مؤقتا بينه و بين النور الذي يرنو في الارتقاء إليه، و النور في عقيدة الطبيب هو إحدى الحسينيين الشهادة في أنبل طريق أو النصر .

شغلت ثنائية (القوة/الضعف) حيزا هاما من الصورة، فالظاهر أن طبيبا أعزلا يتوجه نحو مدرعة فيها جميع أنواع القذائف و بها على الأقل ثمانية جنود بالسترات الواقية من الرصاص مدججون بالأسلحة و القنابل اليدوية، لكن لا نرى منهم أحدا إلا واحدا يكاد لا يرى، مختبئا خلف المدرعة، فكل القوة الآلية و العددية تصير ضعفا أمام بأس و بسالة صاحب الحق .

تنطوي الصورة كذلك على صراع النسقين (نسق القوة/ نسق العلم)، فالمدرعة متوقفة لا تقوى على التقدم رغم العدد و العدة إلا أن مآل القوة

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

المتغطرة الظالمة التوقف و الزوال، أما العلم المنير الحامل للحق الشريف شرف الأرض و شرف المهنة فهو المتقدم و ذلك ما يبدو واضحا في تقدم الطبيب، و للاتجاهات ما تقول؛ فالمدرعة متجهة من الأعلى إلى الأسفل، ما يبين السقوط الحر لأخلاق المعتدي الغريب، أما الطبيب فينتقل من الأسفل إلى الأعلى و في ذلك علو الهمة و قوة الإرادة.

و قد تضافرت الألوان في الصورة لتعطي دلالاتها السيميائية التي تتقاطع مع كل مكون من مكونات الصورة الأيقونة التي بين يدينا ، فأول ما يلفت الانتباه في الصورة تعدد الألوان ولكنها بين قاتمة وشاحبة، والذي يحوي الكثير من الإشارات، ففيه إشارة إلى الحقب الزمنية المختلفة التي مرت بها الأرض و اختلاف الحقب بدوره فيه دلالة القدم و التجذر و الأصالة و الرسوخ، فيه كذلك دلالة على أن الكل مروا من هنا كمال قال الشاعر تميم البرغوثي في قصيدة "في القدس" : <<الكل مروا من هنا فالقدس تقبل من أتاها كافرا أو مؤمنا امرر بها واقرا شواهدا بكل لغات أهل الأرض فيها الزنج والأفرنج والقفجاق و الصقلاب ...>>، فهذه الأرض تقبل الكل و تحترمهم ضيوفا كراما لهم حقوقهم في ممارسة طقوسهم و عاداتهم و تقاليدهم، و في التعدد إشارة إلى تعدد المحاولات الشرسية من المحتل المتلون و التي باءت كلها بالفشل، رغم أن صاحب الأرض يقاوم وحيدا بعد تلون الأصدقاء و الجيران و تنازلاتهم بل و الغدر بهم في النائبات أحيانا . ومساحة النور في الصورة هي الأمل الذي لم يفارق أهل غزة فالشخصية الأساسية في الصورة "أبو صفية" تتجه نحوه تاركة العتمة ظهريا.

الصورة رقم 5 :

يرى رولان بارت عبر ما يسميه بالأساطير (Mythologies) أن العلامات البصرية مثل الصور أو الإعلانات لا تحمل معانيها الحرفية فقط، بل تتحول إلى أساطير ثقافية عندما تحمل بمعاني اجتماعية أو سياسية معينة، فالزني العسكري الذي يرتديه المتحدث باسم المقاومة الإسلامية في غزة في الصورة الموالية ليس مجرد لباس، بل أصبح "أسطورة" للمقاومة أو الجهاد .

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



59

### المستوى التعييني :

شخص لا يظهر وجهه الا عيناه العسليتين المتعبتين ملثم بكوفية حمراء على جبهته عصابة بلون البدلة العسكرية كتب عليها بالأبيض عبارة " لا اله الا الله محمد رسول الله" وتحتها كتائب القسام، يتوسطها شعار. في شقه الأيسر تحت الكتف إلى اليسار عبارة الناطق العسكري وعلى الجنب علم فلسطين. البدلة العسكرية خضراء عليها بقع قاتمة , يلوح بيده اليمنى شاهرا سبابته.

### المستوى التضميني:

<sup>59</sup>أبو عبيدة الناطق العسكري لكتائب عز الدين القسام

<https://www.aljazeera.net/news/2024/1/15/%D9%85%D8%A7> -

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

هذا الشخص هو ايقونة هذه المرحلة في حياة غزة ،الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري ل "حماس" يظهر بين الفترة والآخرى لينقل بيانا عن اخبار المقاومة يحمل معلومات حول وقائع المعارك وبيانات عن الاسرى و فضائع وفضائح العدو الصهيوني ويدعو الى الصمود ويستنهض الهمم في شعبه و خارج غزة عبر توجيه نداء مساندة المقاومة للشعوب العربية والإسلامية في دفاعها عن أولى القبلتين ومسرى رسولهم (القدس) لفظة الناطق العسكري فيها احياء بأن هذه الكتائب تمثل نظام وليست ميليشيات أما اشارة العلم على كتفه الأيسر تعبر على وطنية المقاومة لتشمل كل أرض فلسطين وليس غزة وحدها ، كل ما يرى من وجه أبي عبيدة عيان عسليتان ضامرتان فيهما حدة وبعد النظر ،يشير بيده اليمنى رافعا سبابته تمثل نحو السماء و كأنه يؤدي الشهادة تثبيتا وتوكيدا , يرتدي دوما كوفية حمراء , ما كتب على العصابة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) يوحي بثبات العقيدة الاسلامية فهي شعار العقيدة والتوحيد...كتائب جمع كتيبة يدل على تعدد المجموعات العسكرية وجاءت كلمة القسام على سبيل الاضافة والقسام أحد ايقونات الكفاح ضد الكيان الصهيوني . تعميم للصورة في الخلفية علامة أمنية لحجب المكان خوفا أن يعرف أو هي علامة مضادة لغياب اي حقيقة مميزة هو علامة بصرية تفسح المجال لعلامة اخرى يراد إبرازها.

كتب على الصورة يسارا " وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ " الآية السورة والله - تعالى - يؤيد بنصره من يشاء نصره وفوزه ، فهو القادر على أن يجعل الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة ، لإنفاذ مشيئته ولا معقب لحكمه وإن الذين يغترون بقوتهم وحدها ، ويغترون بما بين أيديهم من أموال وعتاد ورجال ، ولا يقيمون حسابا للقدر ، الذي يجريه الله على حسب مشيئته وإرادته هؤلاء الذين غرهم بالله الغرور<sup>60</sup> وثنائية الحق/الباطل ماثلة في هذا القول فقد قال أبو عبيدة هذا للإشارة أن قوة المقاومة المادية محدودة وأن العدو شرس يملك ترسانة رهيبية ومن ورائه الغرب ، واستشهاد الاعلام العسكري بالآية" وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ" كان في محله، لان المقاومة رغم محدودية عتادها وعدد رجالها شكلت عائق في تحقيق الجيش الإسرائيلي لأهدافه .

60 -التفسير الوسيط

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

تحت النص كتب طوفان الأقصى إشارة إلى هجوم المقاومة على مواقع العدو في السابع من أكتوبر 2023 إضافة إلى تاريخ إلقاء الكلمة 21 ديسمبر 2023.

فالطوفان دلالة على الفيضان وإغراق الأرض كطوفان النبي نوح عليه الصلاة والسلام والمقاومة تعتبر هذه العملية بما يشبه الطوفان في قوتها وتأثيرها وتطهير أرض فلسطين من دنس الصهاينة . قرنت لفظة الطوفان بالأقصى على سبيل الإضافة لتتضح الدلالة أكثر .

يرى فوكو أن استخدام الرموز البصرية (كاللون أو الحركة) أداة للسلطة، تعيد تعريف الواقع وفقاً لسياقات ثقافية وسياسية معينة الصورة ليست "حقيقية"، بل هي نص خطابي يعيد تشكيل المعاني ضمن علاقات القوة بين الفلسطينيين، الصهاينة، والعالم الخارجي.

الصورة رقم 6:

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



61

### المستوى التعييني:

كفن تخرج منه يد عليها اثار جروح ودماء شاهرة السبابة و أكفان اخرى بجانبه على الارض كتبت لافتتين في أسفل الصورة احدهما خضراء كتب عليها بالأبيض "صناع العزة والكرامة" والثانية بنية كتب عليها بالأبيض وبخط النسخ ايضا "يعيشون مرفوعي الرأس ويرحلون رافعين السبابة ايماناً وقبولاً"

### المستوى التضميني:

<sup>61</sup>صناع العزة والكرامة - <https://encrypted->

tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTE4ZZDSTN72XmfOEI9mg4y67CD3Ey2qTfil8IC3ZI\_5Lhrdcx7

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

المتأمل لهذه الصورة يرى يد اليمنى تخرج من احد الأكفان مخضبة بالدم تُشهر السبابة ما يدل على علامة عقائدية توحى إلى إسلام الشخص وإشارة للتشهد والموت على العقيدة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) صحيح. إن الكفن علامة على الموت إلا أن فيها اختلاف في الدلالة؛ ثنائية (الموت/الحياة الأبدية) فاللون الأبيض في العادة رمز للسلام والطهارة والانشراح لا الحزن وهنا عمق البيان في اعتقاد المسلمين بعالم آخر تكون فيه الحياة افضل لمن اطاع ربه ودافع عن أرضه واستشهد في حرب عقائدية كحرب إبادة غزة.

العلامات اللغوية تعكس عمق ما في الصورة وتجلي الدلالات في تأكيد الاشارات البصرية السالفة للافتة الأولى، الأخضر لون نابض بالحياة، يحوي الكتابة البيضاء وهي رمز الطهارة والبساطة، والكتابة بالنسخ وهو أعرق وأقدم وأكثر الخطوط العربية وضوحا وسهولة، وفعل النسخ يوحي باستدامة القضية وتوارثها جيلا بعد جيل

فاراد ناشر الصورة أن تجد العبارة سهولة في تبليغ الرسالة، تعطي العلامة اللسانية قبولا واحتراما للمتلقي "صناع العزة والكرامة" وهي إشارة الى هؤلاء الشهداء من أهل غزة، كلمة صناع جاءت على وزن فُعال وهي صيغة مبالغة في الصنع، وهي مبتدأ منح الثبات والقوة للدلالة كون الجملة اسمية وفي هذا إشارة لثبات الشعب الفلسطيني على مبادئه والبقاء على أرضه بكل قوة واصرار ويلحق أيضا بعبارة صناع لفظتي العزة والكرامة. وهما صفتان حميدتان يتحلى بهما الشخص المقاوم المدافع على أرضه وعرضه، فهو عزيز ورافض للذل والخضوع " وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8)"<sup>62</sup>. وهي إحياء لكرامة خذلان غزة لما تحمل من الشرف والعفة والسمو، فالعزة تتعلق بالقوة والمنعة وتعلق الكرامة بالشرف

أما العبارة الثانية التي وردت في الصورة فهي "يعيشون مرفوعي الرأس ويرحلون رافعين السبابة إيماناً وقبولاً" يعيشون فعل مضارع مرفوع وهو يقصد الشهداء من أهل غزة وقد أفاد ذلك استمرار العيش مرفوعي الرأس وهو حال أهل غزة في ايبياتهم واعتزازهم في المقاومة وحين يغادرون الدنيا شهداء يرفعون سبابتهم بالشهادة إيماناً بقضاء الله وموتا على كلمته وهذا رمز لقبول الله لأعمالهم،

<sup>62</sup> سورة النافقون الآية 8

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

وهنا نلمس جمالية التضاد (العيش/الرحيل) عيش بعزة ورحيل بإيمان رجاء في القبول.

الصورة رقم 7 :

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



63

### المستوى التعييني:

حفرة طويلة بعرض طول شخص متوسط اصطفت فيها أكياس بلاستيكية زرقاء الكيس جنب الآخر, تحوي جثثا. أشخاص واقفون على جانبي الحفرة، بعضهم بزي المرضيين وآخرون ببزات كتب عليه "Press" "صحافة" و في الجهة اليمنى جرافة تستعد لردم تلك الأكياس، يجري هذا في مكان لا يحتوي على بنايات .

### المستوى التضميني :

مركز البصر اكياس بلاستيكية الأكياس الزرقاء ت تستخدم غالباً في الدول النامية أو في حالات الطوارئ لدفن الجثث بسرعة، مما يشي ر إلى أزمة إنسانية أو وباء مثل كورونا أو حرب.( تحمل جثث الشهداء في غزة )100جثة أعادها الاحتلال الإسرائيلي بعد أن نكل بها و قتلها وسرق بعض أعضائها لابد أن المحتل يحاصر تلك المناطق فلا وقت لحفر قبور بشكل اعتيادي ولا امن من الغارات في ظل شح القماش المخصص للأكفان , حتى الجثامين في اصطفاها

<sup>63</sup>وتيرة قتل المدنيين في غزة هي الأعلى في مناطق الصراع...

<https://static.srpcdigital.com/styles/1037xauto/public/2023-11/431273.jpeg.webp>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

بهذا الشكل دلالة الانتظام والتأزر حتى وهي هامة بلا حركة ، أما عن دلالة الألوان فوجود اللون الأزرق منع الابيض وقد يحمل الأزرق لون الهيجان والغدر وعمق المأساة بدل الابيض الذي يشرح النفس ويش ف عن الطهر والسلام تضاد دلالي يبرز اختلاف في تأويل الاخدود العريض الطويل الذي يخفي الحياة زمنا ليبعث من في القبور، او ربما يمنحنا فكرة البذور التي ستنبت يوما بغرسها في تلك التربة ، في هذا الاخدود باعتباره حفرة تعبر عن الهوة والسقوط الإنساني وهي دلالة على الظلم فهو يحيلنا للقصص القرآني في سورة "البروج" { قتل أصحاب الأخدود \* النار ذات الوفود }<sup>64</sup> تدليل على اصحاب الاخدود الذين اضرمت لهم النار والقوا فيه لانهم لم يتركوا دينهم فعلامة الحفر والردم تحيلنا الى تكميم الافواه و وأد الأرواح بغرض ترك الوطن الحق أو الأرض كما و هو الحال مع شعب غزة وحضور الممرضين يرتبط بالعمل الإنساني تحت الضغط دليل المحاولات المستميتة لعلاج الناس أو العجز عن ذلك ثم مرافقتهم لمأواهم الأبدية . هذه الحفرة الجماعية التي حوتهم مرة أخرى ، فقد كانوا جيرانا و اخوة و هاهم اليوم يدافعون جن ب الى جن ب في خطى للتحدي السرمدى ، أما الصحافة ببزتهم المميزة يوثقون ما يحدث . فقد يكون من هؤلاء الشهداء من كان يرتدي البزة قبل استهدافه فالمعنى الحقيقي للحرب هو الموت ، تشهده مجموعة من الناس بمختل ف الاعمار في ذهول ولسان حالهم الى متى وهذا المشهد يتكرر وقد نكون في المرة القادمة ضمن الشهداء . وبما أن الأشخاص لا ينظرون إلى الكاميرا، فإن الصورة ت قدم مشهداً باعتباره راصدا خارجيا ، مما يعزز الإحساس بالواقعية والحياد. كما ذهب إلى ذلك "كريس" في وصفه لنوع الاتصال بأنه اتصال غير مباشر. أما ضوء النهار الطبيعي ف يعزز الإحساس بالواقعية. الجرافة ت رمز إلى السرعة في الدفن ، مما يشير إلى الموت الجماعي وعدم القدرة على التعامل مع الجثث بطريقة فردية و الآليات بعد حفرها للخندق تنتظر ردمه علامة على نهاية دورة حياة البشر، وكأنها متواطئة مع الموت فهي ستزيد كتم الحقيقة التي يحملها كل زورق ازرق يعلوه موج من التراب في بضع ساعات.

الآليات بعد حفرها للخندق تنتظر ردمه علامة على نهاية دورة حياة البشر وكأنها متواطئة مع الموت فهي ستزيد كتم الحقيقة التي يحملها كل زورق ازرق يعلوه موج من التراب في بضع ساعات.

<sup>64</sup> سورة البروج: الآية 4 و 5

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الصورة رقم 8 :

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



65

### المستوى التعيني :

استاذ يدرس اطفال كلهم بنات على الالواح بالطبشور وكتب على لوحته we return "سنعود" يجلسن على كراسي حديدية في الشارع بجانب بناية يعتقد أنه مركز ايواء بلباس مختلف الالوان خلفهم أوعية صفراء والغسيل منشور وقاعدة اسمنتية ضخمة بلون أبيض لعمود كهربائي . بعيدا توجد سيارة وأطفال ,وجدار مقابل كتب عليه بالأحمر " من عرف ربه" و " حل المشكلات با...لا باليد" .

### المستوى التضميني:

إذا تأملنا الصورة نلاحظ استاذ اسمر بشعر أسود يلبس قميصا صوفيا سميكا وسروال جينز دليل على برودة الطقس جالس في الشارع مع مجموعة بنات يعلمهم اللغة الانجليزية , كتب على لوح الأستاذ " we will return " وألواح الاطفال مختلفة المواضيع , احدهن ترسم نباتا تريد رسم ما افتقدته في محيطها وأن النبات رمز النمو والحياة والاستمرار . يلبسن لباسا شتويا يحمل ألوانا فاتحة بين الابيض والوردي ولكنهم ينتعلن أحذية صيفية علامة على الفقر وقلة ذات اليد وندرة السلع وغلاء ثمنها , على قميص احدهن فراشة كبيرة بالأبيض على نصفي القميص بالتناظر نصفها رمادي قاتم و النصف الاخر وردي فاتح . وهي علامة لهذه الحياة

<sup>65</sup> محمد ماجد، غزة.. معلم لم يتخلّ عن أطفال نازحين حرمتهم الحرب من الدراسة، وكالة

الأناضول 2023.12.01

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الحزينة البائسة يقابلها شوق لحياة اجمل , التلميذات منكبات جميعهن على التعلم رغم ظروف النزوح والخصاصة . الغسيل منشور في الخارج لشح المكان واكتظاظ مركز الإيواء وفي هذا اصرار على الحياة و التجدد, ودلالة على غسل وتجاوز مآسي الماضي أملا في حياة مستقبلية مشرقة . الأوعية الصفراء مصطفة لجلب الماء وهي في طابور في انتظار الملء لونها الأصفر وكأنها عباد شمس جف زيته يعبر أيضا عن قتامة وجفاف الحياة بعيدا على مراتع الصبا و يمكن القول أنها تعبر عن بترول المنطقة الذي صار ماء فبدل أن تنفق خيرات الأمة العربية لنصرة غزة صيرت لخفقا ومحاصرتها فأضحى (الدم ماء) مناقضة للمثل الشعبي القائل "لا يصير الدم ماء " تقديسا لرابطة الدم والرحم . كل الأطفال بنات علامة مميزة لتعليم البنات يكتسي من الأهمية بمكان ما قال فيه حافظ ابراهيم: الأم مدرسة اذا أعددتها... اعددت شعبا طيب الأعراق

أهل غزة يدركون أهمية تعليم البنات في خلافة الله في الأرض واعداد أجيال العلماء والمقاومين. ف"وراء كل رجل عظيم امرأة" كما قال المثل، وهي إشارة إلى غياب الرجال إما في ساحات الرباط والفداء أو في جنات عدن يحبرون.

أما القاعدة الإسمنتية للعمود الكهربائي وراء التلاميذ توحى بما ذهب إليه علماء النفس أن الشخص الذي يسند ظهره إلى جدار أو صخرة... يكون أكثر أمانا وثقة بنفسه وهي إشارة إلى السند المتين فأهل غزة يستندون الى جنب الله المتين العزيز , قال تعالى : { لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد }<sup>66</sup>

"سنعود " السين " س " حرف استقبال ونصب ، يفيد المستقبل القريب لا محل له من الإعراب , نعود فعل مضارع مرفوع بالضممة وجاء مضارعا ليفيد علامة العودة ويجلوها والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن أي عودة الجميع أي كل الفلسطينيين الذين هم في الشتات وربما كتبت العبارة بالإنجليزية لتسع دلالاتها الرأي العام العالمي لأنها لغة الإعلام الأولى . وإشارة إلى أن أهل غزة ليسوا في قراهم بل نازحين مهجرين وأن هذا المكان مؤقت وهو إصرار لدى الفلسطيني منذ تهجيرهم الأول في منتصف القرن الماضي فهو بيان على أمل الانتصار والعودة.

<sup>66</sup> سورة هود، الآية 80

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

### الصورة رقم 9



67

### المستوى التعييني:

Israel-Palestine war: US politicians greenlighting 'potential genocide' of Palestinians, analysts warn<sup>67</sup>  
<https://www.middleeasteye.net/news/israel-palestine-war-biden-and-us>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

جمع غفير من الناس أطفال وشباب وكهول بلباس متباين الشكل واللون، بعضهم يحمل لافتات وآخرون متوشحين بأعلام وكوفيات فلسطينية ،

### المستوى التضميني:

اللافتة الكبيرة على اليمين يحملها أطفال بيضاء كتب عليها بالإنجليزية bombing kids is not self-defense! وتعني قصف الأطفال ليس دفاع عن النفس.. الكتابة باللون الأسود إلا كلمة أطفال كتبت بالأحمر بجانبها رسم ليد حمراء ملطخة بالدم . هذه هي البؤرة البصرية المركزية المميزة في الصورة يريد من التقطها إبراز علامة الإبادة المسالطة على الفلسطينيين في غزة القصف بطائرات ومسيرات ومدفعية لا تفرق بين مقاتل ومدني أعزل مع أن هم أصحاب قضية وأرض الاثنين معا. ما بالك أنهم أطفال فجاءت كلمة أطفال بالأحمر وأقرب دلالة لذلك الدم والموت وقد عزز من كتب اللافتة ومن تبناها بتلك الكف الحمراء ملطخة لتحميل المعتدي وزر حربه على الأطفال وفي الشق الأخير من العبارة العذر الذي يشهره الكيان الغاصب كل مرة وهو عذر أقبح من ذنب تبريرا لقصف المدنيين بحجة الدفاع عن النفس. وهذا ما تنفيه عبارة ليس دفاعا عن النفس التي وردت في اللافتة التي يحملها الطفلين على يمين الصورة احدهما يضع على رأسه كوفية فلسطينية .

وفي لافتة أخرى كتب أوقفوا الهجمة الوحشية الإسرائيلية على دور العبادة جاءت الجملة محمل الأمر ولكنه رجاء يستعطف الرأي العام الداخلي في إحدى دول الغرب وفي نفس الوقت الرأي العام العالمي والمفعول به هو الكيان المعتدي الإسرائيلي الذي لم يسلم من تدميره أي مبنى حتى دور العبادة الإسلامية والمسيحية فجاء في ترتيب المفعول به تركيبيا.

تعدد الأعمار وألوان اللباس وتبني ما كتب على هاته اللافتات علامة على رفض الظلم. الحس الإنساني الذي تبنته الشعوب هو واجب أخلاقي عابر للدول

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

فالإنسان أخو الإنسان بالفطرة. والشارات التي تحمل ألوان العم  
ال فلسطيني والكوفية الفلسطينية دلالة مضاعفة لنصرة هذا الشعب الذي عانى  
الويلات منذ عقود. كل المتظاهرين واقفون أو ماشون وهذه إشارة لحياة  
القضية الفلسطينية وحياتها واستمرارها.

تعد الحركات اليدوية في الكاريكاتير من أبرز العناصر البصرية التي تحمل  
دلالة رمزية عميقة، وتستخدم لنقل الرسائل السياسية أو الاجتماعية أو  
الساخرة بشكل مكثف. تعتبر هذه الحركات "علامات سيميائية" تنتج معاني  
متعددة حسب السياق الثقافي والسياسي وذلك ما تفسره بعض المقاربات  
التواصلية كنظرية بيرس الثلاثية ونظرية بارت في الأساطير. وتعتبر الصورة  
وسيلة تعبيرية معقدة تجمع بين العناصر البصرية (غير اللغوية) والنصوص  
أو الرموز اللغوية لبناء معنى متعدد الأبعاد. هذا التكامل بين العناصر يشكل  
سيميائية التواصل (Semiotics of Communication)، حيث تتفاعل الرموز لنقل  
رسائل سياسية أو ثقافية أو اجتماعية وهذا ما يفسر هذا الإبداع في الصورة  
الكاريكاتورية الآتية:

الصورة رقم:10

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



68

### المستوى التعييني:

جندي إسرائيلي يقف على كومة من الدمار يشير إلى لافتة فولاذية مكتوب عليها معلومات واحصاءات , وأمام الجندي رجل يشير بإصبعه الإبهام " جيد نجاح" ما تفعلونه وكتب أمامه "عزيزي دوما على سدة الحكم "وبعيدا مازالت البناءات في حالة جيدة بلون ترابي يميل للوردي.

### المستوى التضميني:

الشخص الذي يخاطب الجندي هو رئيس وزراء الكيان الصهيوني "نتن ياهو " الذي يقوم بسياسة الإبادة وتدمير غزة وشعبها وهو يعتبر ما تم من تقتيل 33000 شهيد انتصارا بإبهامه رغم أنه فشل في هزم المقاومة وتحرير الأسرى الإسرائيليين.

ثنائية الأسود/الأبيض كل العلامات اللسانية كتبت باللون الأسود الذي اخترق البياض ولا جرم أن القتلى من الأطفال والنساء بعشرات الآلاف يبعث في النفس الحزن والحداد وما جاء في أهداف الحرب التي لم تحقق القضاء على المقاومة وتحرير الأسرى يحزن العدو ومن سار في فلكه . وهذه علامات تقي دلالاتها بحجم

<https://www.chappatte.com/fr/images/six-mois-de-guerre-gaz> Six mois de guerre à Gaza <sup>68</sup>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الكارثة الإنسانية من جهة وعدم اكتراث الجانب الإسرائيلي المعتدي من جهة أخرى فقد وصل عدد الشهداء اليوم ما يقارب 70 ألف شهيد جلهم عزّل أطفال نساء وكبار سن.

في الفقاعة العلوية (...!succes) وتعني النجاح والفوز عبارة ترددت كثيرا في وسائل الإعلام العبرية( كتبت باللون الأسود تتبعها علامة التعجب وتحتها ثلاث نقاط متتالية توحى بالاستمرار وإن الرسام يبعث برسالة لمتابعيه والرأي العام العالمي مفادها أين النصر المزعوم؟ والنقاط تحمل من دلالة استمرار الكذب من هذه القيادة السياسية والعسكرية الفاشلة في تحقيق أهداف الحرب التي أشارت إليها الفقاعات اللسانية الفاتنة.

لافتة كبيرة صنعت من قضبان حديدية قوية توحى بما يقوم به الكيان الصهيوني من سياسة الحديد والنار لإجبار المقاومة في غزة على الاستسلام وتهجير شعبها ، اللافتة بيضاء كتب عليها بالأسود وبالفرنسية:

- 33 ألف قتيل

- حماس لم تتفكك

الأسرى لم يتحرروا .

إن المتأمل للألوان في هذه الصورة يجد انها تقاربت كثيرا أغلبها داكن سواء في اللباس أو الحطام وفي ذلك دلالات أن الجندي يتقارب مع قيادته السياسية ويشترك معها في ايدولوجية الإبادة حتى صار تخريبهم بلون إجرامهم .أما غزة ببنائاتها فمازالت شامخة في عنفوانها منتصبه صامدة فالبنائات عمودية تتعدى قامة الجندي وقائده رغم بعض أثار القصف، وأشكالها المعمارية ثابتة بزواياها ومعالمها؛ فالشرفات تلوح من بعيد بكبرياتها و بشرفها و منارة المسجد تتحدى الصواريخ التي تشبهها شكلا وتناقضها في رسالتها في ثنائية(التدمير/الإصلاح), اختيار لون البنائات بين الأحمر والوردي الترابي يحيلنا إلى رسوم الكتب المدرسية في القرن الماضي وهذا ينم عن كون ما يحدث يعطينا دروسا في الصمود والبقاء و الاستمرار وكذا العنقاة التي نلمسها في كل ذرة تراب وقطعة طين في بناءات غزة المتجذرة في التاريخ رغم إصرار العدو الإسرائيلي على محوها من الخريطة وهذه أيضا علامة على هذا الصراع الذي يكتسي طابع الصفرية إما كل فلسطين أو لا فلسطين.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

صورة رقم: 11



69 المستوى التعيني:

69 يا أبا عبيدة جاهد بالسنن

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

شيخ يحجب وجهه بكوفية حمراء كتب على الصورة "يا أبا عبيدة جاهد بالسنن"  
مقولة نسبت إليه.

### المستوى التضميني:

المتحدث الرسمي لكتائب القسام وهي كنية لهذا الشخص قد تكون لاسم ابنه أو أنه تكنى بها تيمناً بصاحب رسول الله أبو عبيدة بن الجراح "أمين الأمة" فهو صاحب مكانة رفيعة بين الصحابة وأن سيرته وتاريخه يشكلان نموذجاً يحتذى به في الشجاعة والإخلاص وحسن القيادة، إذ أن اسمه ارتبط بأهم الأحداث في التاريخ الإسلامي، من غزوة بدر إلى الفتوحات الإسلامية الكبرى في بلاد الشام. تميّز هذا الصحابي الجليل بأخلاق سامية وشجاعة لا تضاهي، مما جعله قامة رفيعة قريبة من قلوب المسلمين قديماً وحديثاً فالناطق باسم القسام أمينا في نقل الأحداث وهذا ما شهد به الصديق والعدو وغزة من أرض الشام ليست ببعيد ..

تنقب هذا الشيخ بشماغ أبيض وأحمر، مخفياً وجهه لا يرى منه إلا جبهته وإحدى عينيه مستهزء يحاكي أبا عبيدة ولكن هيهات أن يفتي قاعد لمجاهد وهو ويشد النقاب بيدين غير متوازنتين وهذه دلالة على تزييف الحقيقة وغياب الإنصاف والعدل في حكمه ونصحه وبدل أن ينصروا المستضعفين ويحثوا على الجهاد يثبطون الناس ويدعونهم للرضوخ والاستسلام وهذا شأن المنافقين فقد قال تعالى { قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا }<sup>70</sup> وإن انحصار الألوان وراء الشيخ يدل على حصار هؤلاء لشعب غزة بدل نصرته زعما منهم بأن قرار النفير لا يأتي إلا من ولي الأمر وفي تاريخ المنطقة ما ينسف هذا الإدعاء ففي نفس الظروف أيدوا المقاومة ومحاربة العدو وأفتوا بجهاد المال والنفس كما في أفغانستان. ومنه فإن سمات التثبيط أصيلة والتنصل من دعم أهل غزة صار حجة عليهم.

وقد تعدى الجهاد في غزة المنظومة السننية ليرقى لسنام الدين الواجب كفاية، إن لم نقل عينا وهو مدعاة للنصر الرباني فقد جاء نداء المؤمنين { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن

<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.facebook.com%2Flibyaalive%2Fvideos%2F%25D9%258A%25D8%25A7-%25D8%25A3%25D8%25A8%25D8%25A7->

70 سورة الأحزاب الآية 18

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ<sup>71</sup> وهذا نصر لله في الدفاع عن الأرض والعرض والدين الذي يستوجب نصر الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وقد جاء هذا المعنى في عدة أحاديث: بعضها في البخاري، وبعضها في غيره: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>72</sup>.

يا أبا عبيدة جاهد بالسنن "يا" حرف نداء للقريب والمتوسط والبعيد ومنادى "عبيدة" يستخدم أسلوب النداء لطلب إقبال المنادى ولفت انتباهه , استعمل الشيخ صيغة الأمر "جاهد بالسنن" ويقصد المجاهدين في غزة من وراء ندائه لأبا عبيدة بإلقاء السلاح والمطالبة السلمية بالحقوق المهضومة وينصحهم بتطبيق السنة أي القعود عن المقاومة فهي علامة لكلمة حق أريد بها باطل فأهل غزة اتخذوا من سسن الله مطية لدفع العدو عقدين من الزمن , فهل ارعوى هذا الكيان الصهيوني الغاصب المبيد؟

<sup>71</sup> سورة محمد الآية 7

<sup>72</sup> الحديث رواه أبو داود، والترمذي أو قال: حديث حسن صحيح

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الصورة رقم 12



73

### المستوى التعييني:

اقترنت هذه الصورة بعبارة " ولعت " يعني اشتعلت ،شخص يقفز جريا فرحا ومغادرة للمكان وهو يحمل سلاحا.

### المستوى التضميني:

المقاوم الشاب "عاهد عدنان أبوستة " ملتحم يلبس لباسا مدنيا هو أقرب إلى الموضة الشبابية وهذا إعلان على أن شباب غزة المقاوم يعيش كما يعيش غيره متمتعا بما أباح الله ولكنه عند النائبات سيد في أرضه مدافع عن عرضه بكل شجاعة . يحمل هذا الشاب قاذفة من نوع RBG. شاب مفعم بالحياة، يجري فرحا بعد تفجير

73 "ولعت" جاهد من غزة يقفز فرحا بعد تفجير دبابة

[https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.almanar.com.lb%2F11357392&psig=AlOvVaw0c\\_hMNe6Re8ydiqsl-](https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.almanar.com.lb%2F11357392&psig=AlOvVaw0c_hMNe6Re8ydiqsl-)

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

دبابة. وهو يهتف "ولّعت" بالدارجة الفلسطينية وتعني اشتعلت أو بدأت في الاشتعال ف "مُعظّم النار من مُستصغر الشرر" وفي هذا دلالة لاشتعال معارك لتحرق كل يابس وأخضر في معسكر العدو واستئصال هذا الورم من الشرق الأوسط و تطهير بيت المقدس وأكناف بيت المقدس كما جاء في حديث النبي الشهيد عليه الصلاة والسلام.

"لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" <sup>74</sup> -

صارت هذه العبارة "ولّعت" حديث كل الناس في العالم العربي لما حملته من دلالات استهداف العدو في أكثر أسلحته شهرة وفاعلية وثماناً، وهي دبابة المركافا "merkava" فهي رمز لهذا الكيان ولصورته الشرسة ولجيّشه الذي لا يقهر كما كانوا يزعمون قبل غزو غزة في 2023 خاصة، ولكن أثبت شباب المقاومة أنهم قادرين على تدميرها وتفجيرها بقذيفة واحدة من مسافة الصفر.

الصورة رقم: 13

---

<sup>74</sup> صحيح البخاري



75

على ضوء نظّر به " فرديناند دوسييسير " في ثنائية العلامة "دال ومدلول" أحاول  
تشريح العبارة اللسانية التي جاءت على لسان أحد الشباب في غزة ولاقت  
رواجا كبيرا في صفحات التواصل الاجتماعي وتناولتها أيضا بعض  
وسائل الإعلام العالمية، وهذه الصورة رغم بساطة إخراجها زخرت بعلامات  
تواصلية سيميائية متعددة، العبارة هي:

<< الجنة أقرب لنا من مصر >>

عبارة ترددت كثيرا على افواه أهل غزة

يمكن تحديد الدال والمدلول على النحو التالي:

- الدال :

---

75 تصميم شخصي للوحة تجسيدا لمقولة لأحد شباب غزة

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الدال هو الجزء المادي أو اللفظي الذي يشير إلى شيء آخر. في هذه العبارة، الدال هو الكلمات نفسها: "الجنة"، "أقرب"، "مصر". بمعنى آخر، الدال هو التعبير اللغوي الذي نستخدمه للإشارة إلى معنى معين.

-المدلول :

المدلول هو المعنى أو الفكرة التي تشير إليها الكلمات "الدال". في هذه العبارة، المدلول يشير إلى المشاعر والأفكار التي تحملها الجملة.

"الجنة": ترمز إلى السعادة والراحة الروحية والنعيم الأبدي.

"أقرب لنا": تشير إلى قرب تحقيق هذا النعيم أو الوصول إليه مقارنة بشيء آخر.

"مصر": تشير إلى خيبة الأمل أو الإحباط الناتج عن تجربة معينة تتعلق بمصر، قد تكون سياسية أو اجتماعية أو عاطفية.

تفسير العلاقة بين الدال والمدلول:

العبارة تعبر عن إحساس عميق بالإحباط وخبية الأمل تجاه مصر التي كان يتوقع منها تقديم الدعم وليس الخذلان، وتقابل ذلك برغبة في البحث عن مصدر آخر للأمل والسعادة، وهو "الجنة". التي ستكون مأوى كل من قتل دون أرضه و عرضه.

الدال هنا هو اللغة المستخدمة، بينما المدلول هو المشاعر العميقة التي تعكس الألم وخبية الأمل من جهة، والأمل بالجنة من جهة أخرى. إذن الدال هو التعبير اللغوي، والمدلول هو المعنى النفسي والوجداني الذي تحمله العبارة؛ الدال هو مجموع الكلمات الآتية: "الجنة"، "أقرب"، "مصر"، أما المدلول فهو مشاعر الإحباط وخبية الأمل التي تعترى أهل غزة تجاه مصر، مقابل الأمل والرجاء في الوصول إلى الجنة كمصدر للسعادة والسكينة.

إن المتفحص للخلفية يبهت بسوادها الذي تحمله نفسية صاحب المقولة الحزينة المحبطة مما تعانيه من جوع وعطش وخوف وخذلان لكن الكتابة بالأبيض التي تحكي تضاد اللونين (أسود/أبيض) تحمل تضادا آخر في نفس القائل فالبياض علامة النقاء و الانتشراح وهذه ميزة أهل غزة التي لا تعرف القنوط فمقابل الأهات أمل إن لم يكن في المخلوقين فهو في الخالق الرحيم الكريم ومن لم تسعه الدنيا تسعه الآخرة بجناتها وثمارها وأنهارها.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

حصر العبارة بين مزدوجتين "الجنة أقرب إلينا من مصر" جعلت الجنة حكرا على أهل غزة وهي علامة للحصار المفروض على أهل غزة من جيرة السوء وبطش الكيان الصهيوني الظالم.

الصورة رقم 14 :

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



76

المستوى التعييني:

<https://www.google.com/url?sa=i&url=> فلسطيني يودع ابنته بعد القصف في غزة

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

كهل بلحية وعمامة بلباس بني يحضن طفلة ، عليها آثار جرح في وجنتها اليسرى، في المشهد انعكاس لتفاصيله في خلفية تحمل انفجارات ، و قمر منير مكتمل.

### المستوى التضميني:

روح الروح :

خالد نبهان و ريم

تتوارى خلف هذه الأيقونة دلالات سيميائية مكتظة ، أهمها الصبر و الصمود، والذي يتجلى في استواء عود خالد النبهان و رفع رأسه ، ثم إن رأسه أكبر حجما من القمر الذي صغر خلفه، و أكبر حجما كذلك من ضوء المتفجرات الذي صغر أمامه ، فهو بذلك يناطح القمر المنير علوا، و القنابل الحارقة صمودا، كما يبدو الصمود في ربطة الشاش المحكمة التي تتم عن شحذ الهمة ورباطة الجأش و ثبات القلب أمام الفزع من مصائب الأيام و فقد فلذات الأكباد، كل هذا الصبر رغم قلة الحيلة التي تنطوي تحت هزلة جسد خالد و جسد البنت ريم، و رغم الضعف و الهوان و خذلان الأقباصي و الأداني الذي تعكسه ( الكيكينة) القطعة الوردية الصغيرة التي تُرى وحيدة في المشهد و هي تمسك الشعر الأسود الكثيف، و النقطة الحمراء الوحيدة التي تركتها شظية الديناميت على خدها الأبيض البهي، كذلك قلة البياض الذي يتخلل سواد لحية الرجل، بل إن البياض في لباسه قليل جدا أمام اللون المقابل له في لباسه ( البني)، كل هذا الصمود من ضعفاء استغنى عنهم إخوتهم، يتولد و ينبثق من التلاحم و التراص و الحب النقي، يقول النبي صلى الله عليه و سلم: " كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا"، و إنا لنستشف ذلك من احتضان خالد لحفيدته ريم و خشوعه في تلك الضمة، كما يعكس اختلاف الجنس و الجيل في الصورة، مدى توارث القضية الفلسطينية عند أهلها من جيل إلى جيل، و من جنس إلى جنس، بل من جد إلى حفيد، و قد يموت الابن أو الحفيد لكن لا يموت النضال بل تكبر هذه القضية و تصير الشغل الشاغل لغيره من الأجيال و ذلك ما يثبته ظل الصورة الخلفي، والأكبر من الصورة الحقيقية الأمامية، والتكرار بنفس الحجم ثبات و توكيد رسوخ ، فما بالك بتكرار أكبر حجما !!!

و مما تنثره الصورة من معان كذلك؛ ثنائية (البقاء/الزوال)، فقنابل العدو المجنون في أعلى الصورة مشتعلة في أوجها، ثم تتناثر حمما حارقة لتطفئها أجساد الأطفال فتعدو شظايا و ركاما عابرا زائلا، أما اشتعال القمر الذي يقابل المتفجرات فمضموم ثابت الحجم و المكان و النور، و لا تزعه أيادي العدو أو خيانات الصديق.

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الصورة رقم 15 :

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024



77

### المستوى التعيني :

جندي اسرائيلي بلباسه الرسمي يضع جبهته أعلى فوهة الدبابة , يُرى أربعة جنود إسرائييين ودبابتين من بعيد من ورائهم شجرة كبيرة .

### المستوى التضميني :

إن الناظر إلى الصورة يتمعن بغية استنتاج كنهها يجد أن أعمق معنى فيها هو خيبة الظن و الاضطدام بالواقع الذي لم يكن في الحسبان و ذلك ما يعكسه رابع الجنود الخلفيين الذي يضع يده على خده و يتأمل الأرض و الجندي الأمامي الذي يضع رأسه على يديه معبرا عن الحسرة و الرهق و الفتور الذي أصابه في أرض غزة فبعد الحسابات الدقيقة التي قام بها هذا الجيش المدجج بأفتك الأسلحة الثقيلة و تكنولوجيا الحرب المتطورة التي جعلته يتوهم أن سيطرته على غزة لا تكلفه شيئا فإذا به يواجه طوفان لم يكن في الحسبان كلفه ما كلفه من خسائر مادية و بشرية لا سيما الإحباط النفسي لجنوده الذي بلغ حد الجنون و الاضطرابات النفسية (رهاب غزة ) و من دلالات الصورة أيضا الصغار الذي لم يفارق الجنود الصهاينة رغم كل ما يعيئون به من فساد في الأرض و ذلك ما يعكسه الحجم الصغير للجنود أمام حجم

77 Israel strikes and seals off Gaza after incursion by Hamas, which vows to execute hostage  
<https://www.arabnews.com/node/2388386/middle-eas>

## الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024

الشجرة الكبير كما تعكس الصورة أيضا ثنائية (العريق الثابت/ الدخيل العابر) لأن الجنود غرباء جدد متحركون مارون أما الشجرة الفلسطينية فأصلها ثابت بجذورها الممتدة في الأرض و فروعها التي تناطح السحاب آتية أكلها في كل حين.

كما يستقرأ من الصورة أيضا انقلاب السحر على الساحر و رجوع كيد الصهاينة إلى نحورهم في وقوف الجندي أمام فوهة الدبابة التي صنعها و شحنها بالذخيرة ليحرق بها الأبرياء و يدك بها الأخضر و اليابس ثم ما لبث أن وجد نفسه بيدقا تحركه يد ننتياهو و سياساته القذرة التي جعلته صيادا و فريسة في آن واحد.

# خاتمة الدراسة

## الخاتمة

في ختام دراستي هذه أعرض أهم النتائج والتوصيات فيما يلي:

حملت الصور في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي انعكاساً مميزاً للأحداث وكشفاً للحقائق ومعاناة أهل غزة في زخم العدوان الإسرائيلي المستمر من 2023.

-التحليل السيميائي للصورة من بين أهم الأساليب الحديثة لفهم الرسائل الضمنية والدلالات الثقافية والسياسية التي تحملها الصور في مختلف السياقات.

-مساهمات شارلز ساندرس بيرس في بناء علم العلامات، وكيف أصبحت السيميائية منهجاً تحليلياً يتجاوز اللغة المنطوقة إلى جميع أشكال التواصل

-الصورة ليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي نص بصري يحمل علامة ورموزاً يمكن تفكيكها وتحليلها باستخدام أدوات السيميائية لكشف العلامات المستخدمة، والعلاقات الدلالية، والسياقات الاجتماعية والسياسية...

-يمكن للصورة أن تكون صادقة أو متحيزة حسب السياق والسارد

تحولت الصورة في حرب غزة إلى سلاح إعلامي فاعل يؤثر في تشكيل الوعي العام، ويُعيد ترتيب المفاهيم والمواقف.

### التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالتحليل السيميائي للصورة في البرامج والمناهج الجامعية.

- تشجيع الباحثين على دراسة الخطاب البصري في النزاعات المسلحة.

- تعزيز قدرات الجمهور على القراءة النقدية للصور، خاصة في ظل انتشار المعلومات المغلوطة.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

## 1-المصادر

- 1-أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط:1، 1996
- 2-أبي عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري،، دار البصائر الجزائر، 2010
- 3-فرديناند دوسوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر:يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1986،

## 2-المراجع

### 1-المراجع باللغة العربية

#### 1-الكتب:

- 1-إينو: السيميائية الأصول القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2008، 1
- 2- بسام قطوس: دليل النظرية النقدية المعاصرة، مكتبة دار العروبة للنشر، والتوزيع الكويت، ط2004، 1
- 3-بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010
- 4-حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، ط:1، 1987
- 5-ريجيس دوبريه، حياة الصور وموتها، تر: فريد الزاهي، دار الشرق للنشر، الدار البيضاء، 2002
- 6-سعید بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط3، 2012.
- 7- سعید بنكراد : النص السردي نحو سيميائيات للإديولوجيا، الرباط، دار الأمان. 1996
- 8-شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، دار عالم المعرفة، الكويت، 2005
- 9-فرانسيس داوير، ديفيد مالميه سور الثقافة البصرية والتعلم البصري، تر: نبيل جاد عزمي مكتبة بيروت، القاهرة، 2007
- 10-فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2010، 1
- 11-قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة ؛ مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم - الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- 12-كلود عبيد جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت 2010
- 13-محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، ط1 . الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي القاهرة، 2004
- 14-محمد عبد حامد عمار و نجوان حامد القباني التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011
- 15-نادية عقاب بوشفرة، مباحث في اللسانيات السردية، دار الأمل، الجزائر. 2008

16- يوري لوتمان، سيمياء الكون، تر: عبد المجيد نوسي، ط:1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2011

## 2- الصحف والمجلات

- 1-الزاوي بغورة، العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة:التأسيس والتجديد ،مجلة عالم الفكر،السيمياتيات،إصدارات المجلس الوطني للثقافة والآداب،العدد3،المجلد 35،الكويت، 2007
- 2- محمد داني،في ماهية السيميائيات والصورة،المجلد 1،العدد1،المجلة الدولية، 2013
- 3- بولوداني سهام، الصورة والواقع؛ بحث في قدرة الصورة على نقل الواقع،الصورة والاتصال،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر،العدد 10/9،وهران، 2014
- 4-سليمان ابراهيم محمد، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة ، مجلة جامعة الزاوية، 2014
- 5-عادل فاخوري ، بحث السيمياء عند بيرس ،مجلة الدراسات العربية ، العدد 6 أبريل 1986
- 6-عبد الواحد كريمة ، سيميولوجيا الاتصال في الخطاب الإشهاري البصري. مجلة الواحات للبحوث والدراسات مج:7، العدد:2، 2014
- 7-مراد كموش، حنان شعبان، ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعييني والتضميني/ مقارنة نظرية،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 12، 2020

## 3-دراسات ورسائل جامعية

- 1-أحمد عادل سعيد السيد ناجي بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص التصوير،جامعة حلوان،كلية الفنون الجميلة 2019
- 2-عفان. إيمان، ( 2004 )"دلالة الصورة الفنية : دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنات محمد راسم"، رسالة ماجستير في علومالإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر.

## 4-مواقع الأنترنت:

1- أسرار شبارو، 223/11/23 انظر الرابط،اطلع عليه 2202/02/02

<file:///F:/%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8>

%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B1%D9%82%D9

2-الأناضول2023.12.01

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A>

9%84/%D8%BA%D8%B2%D8%A9

3-التفسير الوسيط

<https://quran.com/ar/3:13/tafsirs/ar-tafsir-al-wasit>

4-الجزيرة نت،صورة من حرب غزة،2024/10/05

<https://www.aljazeera.net/programs/beyond-authority/2025/1/3/%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF->

5-صحيفة الاستقلال الإلكترونية 24/11/11

[https://www.alestiklal.net/ar/category/hot\\_files](https://www.alestiklal.net/ar/category/hot_files)

6-بديعة الطاهري،الصورة وإنتاج المعنى قراءة في غلاف رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد ، [http://www.aljabriabed.net/n84\\_08badiaa.htm](http://www.aljabriabed.net/n84_08badiaa.htm)

7-جميل حمداوي،سيمياء التواصل وسيمياء الدلالة،الحوار المتمدن-العدد: 1820 – 2007/02/08،الساعة: 09:05،انظر الرابط:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=88115>

8-عمر رعد أسعد،كلية التربية للعلوم الإنسانية تناقش سيمياء التواصل في الخطاب القرآني، جامعة ديالى  
<https://uodiyala.edu.iq/65018/#:~:text=%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8>

## المراجع باللغة الأجنبية

### 1-الكتب :

1-Barthes (Roland) : " Rhétorique de l'image.In Communications, , Seuil. n° 4, Paris, 1964

2-Fozza Jean Claud ,Petite fabrique de l'image,Magnard,paris,1989

3-Guy Gauthier, « Christian Metz, l'éclaireur », CinemAction n° 47, avril 1988

4-Umberto Eco le grand dictionnaire encyclopédique de la langue française1992'  
hachette,alpha?1991 paris,

### 2-المواقع الالكترونية :

1-biographie roland barthes

[https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Roland\\_Barthes/107706](https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Roland_Barthes/107706).

2- Jeff Bezemer?Gunther Kress: A Short Biography. Papers uploaded to Academia  
[https://www.academia.edu/40281630/Gunther\\_Kress\\_A\\_Short\\_Biography](https://www.academia.edu/40281630/Gunther_Kress_A_Short_Biography)

3-Mélanie ArnouxL'impact de l'image dans votre communication2023/01/24  
<https://entreelleswebzine.com/france/conseils-pour-entreprendre/l-impact-de-l-image-dans-votre-communication>

4-michel lacompe Qu'est-ce que la sémiologie de l'image? 21/11/2021  
<https://www.efet.fr/actualites/10112021-semiologie-image>

## هوامش الصور وصفحاتها

الصورة رقم 1.....40

"لن نركع" صحيفة الاستقلال الإلكترونية

43[https://www.facebook.com/story.php?story\\_fbid=122206209086229800&id=61556894012915&rd](https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=122206209086229800&id=61556894012915&rd)

الصورة رقم 2.....44

أسرار شبانو جنازة صحفي، 223/11/23 انظر الرابط، اطلع عليه 2202/02/02

<file:///F:/%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8>

%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B1%D9%82%D9">%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B1%D9%82%D9

الصورة رقم 3.....47

COMMENTAIRES SUR L'ORDONNANCE DU 26 JANVIER 2024 RENDUE PAR LA COUR INTERNATIONALE DE JUSTICE <https://www.vududroit.com/2024/02/commentaires-sur-lordonnance-du-26-janvier-2024>

الصورة رقم 4.....50  
حسام ابو صفية يتقدم نحو الدبابات، الجزيرة نت

<https://www.aljazeera.net/programs/beyond-authority/2025/1/3/%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF>

الصورة رقم 5.....53

أبو عبدة الناطق العسكري لكتائب عز الدين القسام  
[56https://www.aljazeera.net/news/2024/1/15/%D9%85%D8%A7](https://www.aljazeera.net/news/2024/1/15/%D9%85%D8%A7)

الصورة رقم 6.....56

[https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTE4ZZDSTN72XmfOEl9mg4y67CD3Ey2qTfil8l59C3ZI\\_5Lhrdcx7](https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTE4ZZDSTN72XmfOEl9mg4y67CD3Ey2qTfil8l59C3ZI_5Lhrdcx7)

الصورة رقم 7.....59

وتيرة قتل المدنيين في غزة هي الأعلى في مناطق الصراع...  
<https://static.srpcdigital.com/styles/1037xauto/public/2023-11/431273.jpeg.webp>

الصورة رقم 8.....62

محمد ماجد، غزة.. معلم لم يتخلّ عن أطفال نازحين حرمتهم الحرب من الدراسة، وكالة الأناضول 2023.12.01

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A>

الصورة رقم 9.....65

Israel-Palestine war: US politicians greenlighting 'potential genocide' of Palestinians, <https://www.middleeasteye.net/news/israel-palestine-war-biden-and-us>

الصورة رقم 10.....71

[https://www.chappatte.com/fr/images/six-](https://www.chappatte.com/fr/images/six-71mois-de-guerre-gaz)

71mois-de-guerre-gaz Six mois de guerre à Gaza

الصورة رقم 11.....70

1يا أبا عبيدة جاهد بالسنن

<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.facebook.com%2Flibyaalive%2Fvideos%2F%25D9%258A%25D8%25A7-74%25D8%25A3%25D8%25A8%25D8%25A7->

الصورة رقم 12.....77

"ولعت" جاهد من غزة يقفز فرحا بعد تفجير دبابة

[https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.almanar.com.lb%2F1771357392&psig=ALOVvaw0c\\_hMNe6Re8yjdjqsI-](https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.almanar.com.lb%2F1771357392&psig=ALOVvaw0c_hMNe6Re8yjdjqsI-)

الصورة رقم 13.....75

تصميم شخصي للوحة تجسيديا لمقولة لأحد شباب غزة

الصورة رقم 14.....78

<https://www.google.com/url?sa=i&url=فلسطيني يودع ابنته بعد القصف في غزة>

الصورة رقم 15.....81

Israel strikes and seals off Gaza after incursion by Hamas, which vows to execute  
hostage <https://www.arabnews.com/node/2388386/middle-eas>

# فهرس الدراسة

مقدمة الدراسة	1.....
الفصل التمهيدي: السيمائية المفهوم والمنهج	6.....
أولا: المرجعية الفلسفية للسيمائية	7.....
ثانيا: المرجعية اللسانية للسيمائية	10.....
ثالثا: سيمياء التواصل المفهوم والهدف	12.....
رابعا: المنهج النقدي (السيمائي)	15.....
الفصل الأول: الصورة وأهميتها التواصلية	17.....
أولا: مفهوم الصورة	21.....
ثانيا: مقاصد الصورة و واقعيتها	23.....
1- مقاصد الصورة وأهميتها	23.....
2- واقعية الصورة	26.....
ثالثا: الصورة تطور هـا وروادها	28.....
1- مراحل تطور الصورة	28.....

## فهرس الدراسة (تابع)

2- الصورة المعاصرة ..... 29

3- رواد الصورة..... 33

رابعاً: التحليل السميولوجي للصورة.....  
35

الفصل الثاني: نماذج بصرية من حرب غزة 2023-2024  
38.....

قائمة المصادر والمراجع..... 84

هوامش الصور وروابطها

وصفحاتها ..... 87

خاتمة

الدراسة..... 83

ملخص

الدراسة..... 91

ملخص

الدراسة (أجنبي)..... 92

## ملخص الدراسة

في حرب غزة المستمرة منذ عام 2023، برزت الصورة كسلاح إعلامي وثقافي لا يقل تأثيرًا عن السلاح المادي. وقد دخلت السيمياء البصرية إلى قلب الحدث، حيث تحولت الصور إلى نصوص تحمل علامات ورموزًا تعكس المعاناة والصمود، وتُعبّر عن الصراع بمفردات بصرية تحمل دلالات أيديولوجية وعاطفية عميقة. الطفل تحت الأنقاض، أو الأم التي تبحث عن أبنائها بين الركام، لم تكن مجرد صور، بل أصبحت علامات ترمز إلى القهر الإنساني والاستهداف المنهجي للشعب الفلسطيني. ومن خلال تحليل هذه العلامات والسياقات المرتبطة بها، يمكن فهم كيف تتحول الصورة إلى خطاب بصري مقاوم أو أداة لتضليل الوعي، اعتمادًا على جهة النشر والهدف منها.

تحمل الدراسة في فصلها الأخير مجموعة من الصور المختارة من حرب غزة التي عرضتها وسائل الإعلام المحلية والدولية ومنصات التواصل الاجتماعي، تناولتها بالتحليل السيميائي ضمن مقاربة التواصل.

## Summary

**In the ongoing war on Gaza since 2023, the image has emerged as a powerful tool of communication and symbolism, often carrying as much weight as physical weapons. Through the lens of visual semiotics, images have transformed into texts loaded with signs and symbols that reflect suffering, resistance, and injustice. A child covered in dust among the ruins, or a mother crying over the loss of her family, is not merely a visual scene — it becomes a symbol of oppression, resilience, and humanitarian tragedy. These images carry deep cultural and emotional connotations, shaping public perception and political discourse. Whether used to evoke global solidarity or to manipulate narratives, the visual language of war plays a crucial role in how the conflict is understood, remembered, and responded to.**

**The final chapter of this study presents a selected set of images from the Gaza war, widely disseminated by local and international media outlets as well as social media platforms. These visuals, capturing moments of suffering, resilience, and resistance, are subjected to a semiotic analysis within a communication framework. The analysis focuses on decoding the signs, symbols, and visual codes embedded in each image, revealing how meaning is constructed and conveyed to the viewer. Particular attention is given to elements such as composition, color, facial expressions, and contextual cues that shape the communicative function of the image. Through this approach, the study demonstrates how these images not only reflect reality but also actively participate in constructing narratives, influencing public opinion, and mobilizing emotional and political response.**